



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الامام محمد بن  
المعتمد بن عبد الوهيد  
قسم السياسة الشرعية  
شعبة الأنظمة

# أحكام بطاقة الهوية الوطنية

دراسة مقارنة

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في السياسة الشرعية

اعداد الطالب:

سلامة غصاب الظفيري

اشراف

فضيلة الشيخ / سعود البشر الأستاذ المشارك بالمعهد العالي للقضاء

١٤٣٤ هـ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن سار على نهجهم واستن بسنتهم إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن هوية كل أمة من الأمم تقوم على ما تتميز به عن غيرها من الأمم ، والهوية الإسلامية هي كل ما يتميز به المسلمون عن غيرهم من الشعوب ، وقوام هوية الدولة الإسلامية تتمثل بعقيدتها وشريعته ولغتها وآدابها وتاريخها وحضارتها المشتركة بين كل شعوبها المتفرقة في الأمصار على اختلاف قومياتها ، والإسلام من أكمل الأديان وأشمل الشرائع فقد اشتمل على كل شئون الحياة من العبادات والمعاملات والأحكام والسلوك حتى أصبح المسلمون خير أمة أخرجت للناس قال تعالى

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (١).

وبهذا فإن الهوية الإسلامية هي الإيمان المطلق بعقيدة الإسلام وأركانه ومبادئه وأخلاقه وتعليماته فبوجود تلك الصفات يصبح المجتمع مسلما وبفقدائها لها تفقد الدولة هويتها الإسلامية .

---

١ - سورة آل عمران رقم الآية (١١٠).

عن أنس بن مالك (١) قال: قال صلى الله عليه وسلم (( أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن يستقبلوا الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن يستقبلوا قبلتنا ، ويأكلوا ذبيحتنا، وأن يصلوا صلاتنا، فإن فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين )) (٢) ، فالإنسان حين ينطق بالشهادتين يصبح مواطنا مسلما له حقوق وعليه واجبات بما يتقرر في الدولة من أنظمة وتعليمات واجبة الاتباع من جميع المواطنين.

ولا تقتصر المواطنة في الشريعة الإسلامية على المسلمين فقط، بل ويدخل تحت مظلة الدولة الإسلامية الذمي وغيره ممن يقطن في حدود الدولة قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٣).

- 
- ١- هو الصحابي الجليل أنس بن مالك ابن النضر ابن ضمضم بن زيد بن حرام بن حنذب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرايته من النساء، وتلميذه ، وتبعه ، وآخر أصحابه موتا، قال عنه أبو هريرة -رضي الله عنه : ما رأيت أحدا أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم -يعني أنسا، غزا ثمان غزوات ومات سنة اثنتين وتسعين وعمره مئة وثلاث سنين .، سير أعلام النبلاء ، تأليف أحمد بن عثمان الذهبي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة ، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م ٣ / ٣٩٥ .
  - ٢- جامع الترمذي ، كتاب الايمان باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله الا الله وقيموا الصلاة ، طبعة دار السلام ، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م رقم الحديث ( ٢٦٠٨ ) ص- ٥٩٢ ، قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، أنظر عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ، طبعة مكتبة ابن تيمية القاهرة ٧٣/١٠ .
  - ٣- سورة الممتحنة رقم الآية (٨) .

وفي السنة النبوية ما يؤكد ذلك ، قال ابن إسحاق (١) : ( وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم واشترط عليهم وشرط لهم (١) ، وكذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢) لما فتح بيت المقدس أعطى الأمان للنصارى في أنفسهم وكنائسهم لا تهدم ولا ينتقض منها ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ، وصالح خالد بن الوليد رضي الله عنه (٣) أهل الحيرة على ألا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولا يمنعون من ضرب النواقيس ولا من إخراج الصلبان في يوم عيدهم (٤) وهنا كلام نفيس للشيخ عبدالقادر عوده رحمه الله يقول "وقد بلغت الشريعة الإسلامية غاية السمو حينما قررت حرية العقيدة للناس عامة مسلمين وغير مسلمين، وحينما تكفلت بحماية هذه الحرية لغير المسلمين في بلاد الإسلام، ففي أي بلد إسلامي يستطيع غير المسلم أن يعلن عن دينه ومذهبه وعقيدته، (٥) وأن يباشر طقوسه الدينية، وأن يقيم المعابد والمدارس لإقامة دينه ودراسته دون حرج عليه، فلليهود في البلاد الإسلامية عقائدهم ومعابدهم وهم يتعبدون علناً وبطريقة رسمية، ولهم مدارسهم التي يعلمون فيها الدين الموسوي، ولهم أن يكتبوا ما يشاءون عن عقيدته وأن يقارنوا بينها وبين غيرها .

- 
- ١- السيرة النبوية تأليف عبدالملك بن هشام المعافري المعروف بسيرة ابن هشام ، تحقيق ، عادل أحمد عبد الموجود - والشيخ علي محمد معوض وبمشاركة أ/د فتحي عبدالرحمن حجازي مكتبة العبيكان الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م، ١٠٢/٢ .
  - ٢- أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزيز القرشي العدوي قتل وهو ابن سبع وخمسون سنة وكانت وفاته سنة ٢٣ هـ سير أعلام النبلاء طبعة مؤسسة الرسالة ط ١١ ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م ص-٧١ .
  - ٣- هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي أسلم في فتح مكة ومات بحمص سنة ٢١ هـ سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٦٦/١ طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الحادية عشر ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م .
  - ٤- الخراج للقااضي أبي يوسف ، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت-لبنان . ص - ١٣٨-١٤١- و أنظر حقوق الإنسان في الحرب والسلام للدكتور /علي بن عبدالرحمن الطيار طبعة مكتبة التوبة ، الطبعة الأولى- ١٤٢٢ هـ ، ص- ٦٦ .
  - ٥- وهذا التعميم لا يشمل الجزيرة العربية لوجود النهي وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم ( يجتمع دينان في جزيرة العرب) تخريج الحديث هامش (٣) من ص ٥ في البحث .

من العقائد ويفضلونها عليها في حدود النظام العام والآداب والأخلاق الفاضلة- وكذلك حال المسيحيين مع اختلاف مذاهبهم وتعددتها، فلكل أصحاب مذهب كنائسهم ومدارسهم، وهم يباشرون عباداتهم علناً، ويعلمون عقائدهم في مدارسهم، ويكتبون عنها وينشرون ما يكتبون في البلاد الإسلامية." (١)، وموقف الإسلام من أهل الذمة هو اعتبارهم من رعايا الدولة المسلمة تتكفل الدولة بحمايتهم ولهم من الحقوق بقدر ما عليهم من الواجبات التي تقرها الشريعة الإسلامية فإذا نقضوا التزاماتهم وارتكبوا مخالفات جسيمة يكونوا قد خرجوا من مسمى المواطنة فتطبق عليهم العقوبات المقررة في الدولة الإسلامية.

والمملكة العربية السعودية أخذت بهذه المعاني وتمسكت بأصول الشريعة الإسلامية ومبادئها وتطبيقها فالقرآن والسنة هما الحاكمان على جميع أنظمة الدولة وهذا ما تنص عليه المادة السابعة من النظام الأساسي للحكم (٢)، بيد أن الكفار لا يعدون من رعايا الدولة السعودية وهذا المبدأ يستند لأصل شرعي وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا يجتمع دينان في جزيرة العرب) (٣).

---

١- التشريع الجنائي الاسلامي مقارنة بالقانون الوضعي تأليف عبدالقادر عوده طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة عشر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م ، ٣٢/١-٣٣.

٢- المادة رقم (٧) من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (٩٠/أ) بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.

٣- السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي تأليف أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، طبعة مجلس دائرة المعارف الهند ، الطبعة الأولى . ١٣٤٤هـ ، ١١٥/٦ ، ذكره مالك في الموطأ عن ابن شهاب مرسلًا ، قال ابن شهاب: ففحص عمر عن ذلك حتى أتاه الثلج واليقين بهذا، فأجلى يهود خيبر، قال مالك: وقد أجلى عمر يهود نجران، وفدك، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، تأليف أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس طبعة مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة الأولى ١٩٩٥-١٤١٦هـ - ٢٢٧/٤.

وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام)) (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم)) (١)، فالإسلام شرط أساس في اكتساب بطاقة الهوية الوطنية ولا تعطى لغير المسلمين ، وهذا ما يقرره النظام الأساسي للحكم في مادته الأولى ما نصه " المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم" وتنص المادة التاسعة منه "الأسرة هي نواة المجتمع السعودي ويرى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله ورسوله ولأولي الأمر واحترام النظام وتنفيذه" (٢)

ونظرا للأهمية القصوى لبطاقة الهوية الوطنية في الإثبات والمعاملات، وعدم وضوح بعض أحكامها وحيث إنني لم أر من تطرق لهذا الموضوع بصفة مستقلة أحببت أن أقدم دراسة مقارنة عن بطاقة الهوية الوطنية استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير وإسهاما في تأصيل الموضوع من الناحية الشرعية وتوضيح أحكام الهوية الوطنية من الناحية النظامية، وهذه الدراسة عبارة عن بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المعهد العالي للقضاء .

## عنوان البحث:

### أحكام بطاقة الهوية الوطنية

#### دراسة مقارنه

---

١- سنن أبي داود في كتاب الخراج والفيء والإمارة باب إخراج اليهود من جزيرة العرب رقم الحديث (٣٠٢٩) ص-٤٤٤ طبعة دار السلام الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، قال المنذري: أخرجه البخاري ومسلم مطولا- أنظر عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح شمس الدين ابن القيم الجوزية - طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ١٩٢/٨، وقال الألباني: أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والطحاوي والبيهقي وأحمد من حديث ابن عباس أنظر السلسلة الصحيحة طبعة مكتبة المعارف الرياض ١٤١٥هـ ١٩٩٥م رقم الحديث (١١٣٣) ١٢٥/٣ .

٢- المادتين (١) و (٩) من النظام الأساسي للحكم (مرجع سابق).

## أهمية البحث :

لما كانت الحياة في الوقت الحاضر تعتمد اعتماداً كلياً على منظمات إدارية لتيسير أمور الحياة ، فالإنسان منذ ولادته إلى حين وفاته تتدرج أموره عبر هذه المنظمات الإدارية ، وليس لدولة ما الاستغناء عن تلك المنظمات لما لها الأثر الواضح والفائدة الملموسة في كيان الأفراد والمجتمعات والدول ، ومن ثم فإن أساس تلك المنظمات الإدارية هي بطاقة الهوية الوطنية التي ما إن يحصل عليها الفرد وجب عليه العمل بأحكامها والاستفادة من مميزاتا و الابتعاد عن جميع المخالفات التي يمنعها نظام الأحوال المدنية ،ويجب على المواطنين معرفة الالتزامات القانونية التي وضحتها النظام ، وللبطاقة أهمية كبرى وأثر واضح في المعاملات الفقهية والإثبات الشخصي وغير ذلك من الضرورات الإدارية والاجتماعية.

## أسباب اختيار الموضوع :

- ١.أهميته السابقة.
- ٢.توضيح وبيان أن الشريعة الإسلامية صالحة مصلحة لكل زمان و مكان.
- ٣.عدم وجود رسالة علمية أو كتاب مستقل يتحدث عن بطاقة الهوية الوطنية.
- ٤.الحاجة الماسة لبطاقة الهوية الوطنية في ظل هذه الدول والمؤسسات المدنية فالإنسان لا يعرف إلا بهويته.
- ٥.تبيين الغموض في أحكام بطاقة الهوية الوطنية .
- ٦.المساهمة في موضوع أعتقد أنه سيعود بالفائدة العلمية لأهميته العلمية وقد تقدم بيانها.
- ٧.شرف خدمة الدين الحنيف من خلال البحث العلمي .

## الدراسات السابقة :

لم أجد من تطرق إلى موضوع بطاقة الهوية الوطنية وإنما جل الكتب والبحوث تتحدث عن الجنسية وأغلبها من أغفل الجانب الشرعي لأنها كتب وبحوث قانونية .

## صعوبات البحث:

- ١- ندرة المراجع الشرعية والنظامية في موضوع بطاقة الهوية الوطنية .
- ٢- لا توجد رسالة علمية أو كتاب مستقل في موضوع بطاقة الهوية الوطنية . وذاك لحدثة الموضوع.

## أهداف البحث:

- ١- جمع المعلومات المتعلقة بطاقة الهوية الوطنية في بحث مستقل .
- ٢- معرفة الأنظمة واللوائح الخاصة بطاقة الهوية الوطنية ومقارنتها بأحكام الشريعة الإسلامية.
- ٣- توضيح أوجه العلاقة بين بطاقة الهوية الوطنية ووثيقة الجنسية من حيث الاكتساب والفقء .
- ٤- معرفة فوائد بطاقة الهوية الوطنية وبيان مميزاتها واستخداماتها داخل الدولة
- ٥- بيان المخالفات النظامية في نظام الأحوال المدنية وجهة الفصل في المخالفات والعقوبات وطبيعتها النظامية.

## مشكلات البحث:

إن موضوع بطاقة الهوية الوطنية يثير بعض الإشكاليات وخصوصاً في ما يتعلق بعلاقتها بالجنسية وما يترتب على حصول المواطن على البطاقة بعد الخامسة عشرة عاماً ويثير كذلك إشكاليات المخالفات في نظام الأحوال المدنية كالتلاعب في استخدامات البطاقة وبعض الآثار السلبية مثل رهن البطاقة الشخصية لدى المحلات التجارية وبيعها للغير للاكتتابات العامة في الشركات المساهمة

## تساؤلات البحث:

- ١- ما هي العلاقة بين وثيقة الجنسية وبطاقة الهوية الوطنية ؟
- ٢- ما الأسباب في عدم حصول الذكور غير البالغين سن الخامسة عشر عاماً على بطاقة شخصية مستقلة ؟
- ٣- لماذا لم يوجب النظام إصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء وجعلها اختيارياً بحقها ؟
- ٤- ما هي الجهة المختصة للفصل في مخالفات نظام الأحوال المدنية وما هي طبيعتها النظامية



## منهج البحث:

ويشتمل على ثلاثة أمور:

### أولاً: منهج الكتابة في الموضوع:

- ١- الاعتماد على منهج الاستقراء لمصادر الموضوع ، وأعتمد عند الكتابة على المصادر في كل مسألة بحسبها .
- ٢- توطئة بسيطة لكل مسألة بما يوضحها أن اقتضى الأمر ذلك.
- ٣- الإشارة إلى ما صدر من قرارات إدارية أو فقهية أو قانونية فيما يتعلق بالمسألة محل البحث.
- ٤- الإشارة إلى بعض الأحكام القضائية فيما يتعلق بالاختصاصات ما أمكن.
- ٥- أقرن بين الأنظمة والقوانين الأخرى في المسألة محل البحث إذا اقتضى ذلك ، وأذكر الصواب مع التسبيب .
- ٦- أترنم بالاستناد إلى آخر الأنظمة والقرارات والتعليمات فيما يتعلق بالمسألة محل البحث.
- ٧- إذا كانت المسألة لها جانب فقهي ذكرت ذلك .
- ٨- التعريف بالمصطلحات من كتب الفن الذي يتبعه المصطلح، أو من كتب المصطلحات المعتمدة.
- ٩- الحرص على التزام المنهج العلمي والموضوعية في الطرح والتجرد عن الأهواء والأحكام المسبقة، مع البعد عن التعصب والتجريح للرأي المخالف.
- ١٠- الحرص على التسلسل المنطقي في عرض المادة العلمية.

### ثانياً : منهج التعليق والتهميش :

- ١- الالتزام بتقييم الآيات مع عزوها إلى سورها مضبوطة بالشكل.
- ٢- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية، وإثبات الكتاب والجزء والصفحة ورقم الحديث والآخر وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها، وإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما أكتفي بتخريجه منها عن الحكم بصحته.
- ٣- بيان معاني الكلمات الغريبة من معاجم اللغة المعتمدة ، وتكون الإحالة عليها بالجزء والصفحة.

٤- بالنسبة للأعلام الواردة في المتن أقتصر في ذكر الترجمة على اسمه ونسبه مع ضبط ما يشكل من ذلك، مع ذكر تاريخ مولده ووفاته ومذهبه الفقهي.

ثالثاً: الناحية الشكلية والكتابة :

١- أعتني بقواعد اللغة العربية والإملاء والنواحي الشكلية والتنظيمية وعلامات الترقيم ما أمكن، وهي كالتالي:

أ- وضعت الآيات بين قوسين بهذا الشكل ﴿﴾

ب- وضعت الأحاديث بين قوسين بهذا الشكل ( )

ج- وضعت ما نقلته من نص بين قوسين بهذا الشكل "

٢- عند الإحالة أو ذكر المرجع العلمي أذكر اسم الكتاب أولاً ثم مؤلفه ومن ثم رقم الصفحة والجزء.

٣- تكون الخاتمة متضمنة أهم النتائج والتوصيات التي يراها الباحث.

٤- أتبع الرسالة بالفهارس الفنية المتعارف عليها ، وهي:

أ- فهرس الآيات القرآنية.

ب- فهرس الأحاديث والآثار.

ج- فهرس المصطلحات والألفاظ الغريبة.

د- فهرس الأعلام.

هـ- فهرس المصادر والمراجع.

و- فهرس الأنظمة والقرارات .

ز- فهرس الموضوعات.

## خطة البحث:

استعنت بالله في بيان الأحكام والآثار المتعلقة في هذا الموضوع وإلمامها وجمعها ويتكون البحث على ما يلي :

١- مقدمة عامة تعريفية بالموضوع وتشمل :

- أهميته وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة .
- صعوبات البحث .
- أهداف البحث .
- مشكلات البحث .
- تساؤلات البحث.
- منهج البحث.
- خطة البحث.

التمهيد :

ويشمل مبحث بعنوان

ماهية بطاقة الهوية الوطنية

وتحتة مطلبان:

المطلب الأول: تعريف بطاقة الهوية الوطنية لغة وإصطلاحا.

المطلب الثاني : نشأة بطاقة الهوية الوطنية.

## الفصل الأول: إجراءات وجهاة إصدار بطاقة الهوية الوطنية

وتحتة ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية، وتحتة مطلبان :

المطلب الأول: إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور والإناث

وتحتة ثلاثة فروع:

الفرع الأول إجراءات إصدار البطاقة للذكور.

وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى : الإجراءات المتبعة لإصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور.

المسألة الثانية : موقف الشريعة من إلزام الحاكم المواطنين الذكور البالغين خمسة عشرة عاما بإصدار

بطاقة الهوية الوطنية.

الفرع الثاني: الإجراءات المتبعة لإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء،

وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: .الإجراءات المتبعة لإصدار بطاقة النساء.

المسألة الثانية: موقف الشريعة من إلزام النساء البالغات خمسة عشر عاما بإصدار بطاقة الهوية

الوطنية.

الفرع الثالث: حكم التصوير لإصدار بطاقة الهوية الوطنية ورأي العلماء المعاصرين فيه .

المطلب الثاني: إجراءات إصدار سجل الأسرة (دفتر العائلة)،

وتحتة فرعان:

الفرع الأول : الإجراءات المتبعة لإصدار سجل الأسرة،

وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى : موقف الشريعة من تابعة الأطفال والنساء في سجل أسرة الزوج.

المسألة الثانية: الإجراءات المتبعة في إصدار سجل الأسرة.

**الفرع الثاني:** بيانات سجل الأسرة

وتحتة ثلاثة مسائل

المسألة الأولى: تعريف سجل الأسرة.

المسألة الثانية: البيانات التي يشتملها سجل الأسرة.

المسألة الثالثة: أحوال تجديد سجل الأسرة.

**المبحث الثاني:** الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية،

وتحتة مطلبان:

**المطلب الأول:** الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية،

وتحتة فرعان:

**الفرع الأول:** الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور،

وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بالجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور، وسجل الأسرة.

المسألة الثانية: إنابة ولي الأمر غيره في اختصاصاته لما فيه مصلحة عامة.

الفرع الثاني: الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء.

**المطلب الثاني:** إستخدامات بطاقة الهوية الوطنية،

وتحتة فرعان:

**الفرع الأول:** إستخدامات بطاقة الهوية الوطنية داخل الدولة وخارجها،

وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: استخدامات بطاقة الهوية الوطنية داخل الدولة.

المسألة الثانية: التنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي.

الفرع الثاني: مميزات وفوائد بطاقة الهوية الوطنية،

وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: مميزات بطاقة الهوية الوطنية.

المسألة الثانية : فوائد بطاقة الهوية الوطنية.

**المبحث الثالث :علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية،**

**وتحتته مطلبان :**

المطلب الأول: علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية من جهة الإكتساب،  
وتحتته فرعان :

الفرع الأول : اكتساب بطاقة الهوية الوطنية،

وتحتته مسألتان:

المسألة الأولى : شروط اكتساب بطاقة الهوية الوطنية.

المسألة الثانية: القواعد والأسس في استخدام بطاقة الهوية الوطنية.

الفرع الثاني: اكتساب الجنسية ،

وتحتته مسألتان:

المسألة الأولى: اكتساب الجنسية الأصلية في النظام والفقہ.

المسألة الثانية: اكتساب الجنسية الطارئة في النظام والفقہ.

**المطلب الثاني: علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية من جهة الفقد،**

وتحتته فرعان:

**الفرع الأول: فقد بطاقة الهوية الوطنية .**

**الفرع الثاني : فقد الجنسية**

وتحتته مسألتان:

المسألة الأولى : فقد الجنسية الأصلية في النظام والفقہ.

المسألة الثانية : فقد الجنسية الطارئة في النظام والفقہ.

**الفصل الثاني : المخالفات في نظام بطاقة الهوية الوطنية وجهات الفصل فيها**  
وتحتة ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول : المخالفات في نظام الأحوال المدنية:**  
وتحتة ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** مخالفات بطاقة الهوية الوطنية في نظام الأحوال المدنية وتكييفها فقهيًا.

**المطلب الثاني :** رهن بطاقة الهوية الوطنية لدى المحلات التجارية.

**المطلب الثالث :** بيع بطاقة الهوية الوطنية للغير للإكتتاب في الشركات المساهمة.

**المبحث الثاني : العقوبات لمرتكبي المخالفات بنظام الأحوال المدنية،**  
وتحتة أربعة مطالب:

**المطلب الأول :** العقوبات في نظام الأحوال المدنية،  
وتحتة ثلاثة فروع:

**الفرع الأول:** العقوبات التي تشتمل على الحبس أو الغرامة المالية بما لا يزيد عن عشرة آلاف ريال أو بإحدى العقوبتين.

**الفرع الثاني :** العقوبة التي تشتمل على غرامة مالية بما لا يزيد على عشرة آلاف ريال .

**الفرع الثالث:** العقوبة التي تشتمل على غرامة مالية بما لا يزيد على خمسة آلاف ريال .

**المطلب الثاني :** حكم تقنين التعزيرات.

**المطلب الثالث :** مشروعية عقوبة الحبس،

وتحتة فرعان :

**الفرع الأول:** تعريف الحبس لغة وإصطلاحاً :

**الفرع الثاني:** مشروعية الحبس :

**المطلب الرابع:** مشروعية عقوبة الغرامة المالية .

المبحث الثالث : الجهات التي تتولى الفصل في مخالفات بطاقة الهوية الوطنية، وتحتة ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: اللجان المحلية و الفرعية في إدارة الأحوال المدنية  
وتحتة فرعان:

الفرع الأول : التعريف باللجان ومقرها وتشكيلها.

الفرع الثاني: اختصاصات اللجان المحلية والفرعية .

المطلب الثاني: الهيئة المركزية في مديرية الأحوال المدنية، وتحتة فرعان :

الفرع الأول: التعريف بالهيئة المركزية مقرها وتشكيلها.

الفرع الثاني: اختصاصات الهيئة المركزية .

المطلب الثالث: الطبيعة النظامية لقرارات اللجان الفرعية والهيئة المركزية وجهة الطعن فيها،  
وتحتة فرعان :

الفرع الأول: الطبيعة النظامية لقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية .

الفرع الثاني : جهات الطعن بقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية .

الخاتمة: وفيها أهم ما توصلت اليه الباحث من النتائج والتوصيات.



## التمهيد

ويتضمن ماهية البطاقة الوطنية والمصطلحات ذات الصلة،

ويتطلب بيان ذلك بمطلبين :

المطلب الأول : تعريف بطاقة الهوية الوطنية لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني : نشأة بطاقة الهوية الوطنية

## الفرع الأول : تعريف بطاقة الهوية الوطنية لغة:

البطاقة: هي الورقة وقيل هي رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه إن كان عينا فوزنه وإن كان متاعا فقيمه وقيل: البطاقة هي رقعة صغيرة تكون في الثوب ويكتب فيها رقم ثمنه (١).  
وذكر الفيروز أبادي في القاموس المحيط: البطاقة ككتابة الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التي فيها رقم ثمنه سميت لأنها تشد بطاقة من هذب الثوب (٢).

وذكر لفظ البطاقة في الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (٣) يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سينخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشروا عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتتكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتى الحافظون ؟ فيقول: لا يارب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يارب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول : أحضر وزنك (١) فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟

١- لسان العرب تأليف ابن منظور ، طبعة دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ١ / ٤٣٢ ، مادة بطق .

٢- القاموس المحيط تأليف محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، مادة بطق ١/ ١١٢١

٣- هو عبدالله بن عمرو بن العاص هو ابن وائل ابن سعيد ابن سعد ابن عمرو ابن هيصم ابن كعب ابن لؤي ابن غالب الإمام الحبر العابد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نصير القرشي السهمي وأمه رائطة بنت الحجاج بن منبه السهمية وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشر سنة أو نحوها وقد أسلم قبل أبيه ويقال اسمه العاص فلما أسلم غيره النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله له مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما جمًا ، قال أحمد بن حنبل: مات عبد الله ليالي الحرّة سنة ٦٣هـ. وقال يحيى ابن بكير توفي بمصر ودفن بداره سنة ٦٥ هـ وقيل مات بالطائف وقيل بمكة قال ابن البرقي ابو بكر فأتنا ولده فيقولون مات بالشام. سير أعلام النبلاء للذهبي ٣/ ٧٩ (مرجع سابق).

٣- لسان العرب ١ / ٤٣٢ - مادة بطق ، (مرجع سابق).

٤- أي وزن أعمالك ليظهر لك انتفاء الظلم وظهور العدل وتحقق الفضل ، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للمباركفوري طبعة دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ٧/ ٣٣١.

فقال : إنك لا تظلم فقال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء (١).

قال الشارح المباركفوري : سميت بطاقة لأنها تشد بطاقة من الثوب فتكون الباء زائدة وهي كلمة كثيرة الإستعمال في مصر (٢).

### تعريف الهوية لغة :

من الهوى هوى النفس وإذا أضفته إليك قلت هواي وهوى النفس إرادتها وقيل الهوى محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه، والهوية بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة مصدرية للفظ ( هو ) وهو استعمال حادث، وأما الهوية بفتح الهاء فهي البئر البعيدة المهواة والموضع الذي يهوى ويسقط من وقف عليه والمرأة لا تزال تهوى (٣).

وقال الجرجاني : الهوية هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة(٤).

---

١- جامع الترمذي في كتاب الإيمان باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله الا الله برقم( ٢٦٣٩ ) ص- ٥٩٩ وقال: هذا حديث حسن غريب (مرجع سابق) - و سنن ابن ماجه تأليف محمد بن يزيد الربيعي ابن ماجه القزويني كتاب الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ، طبعة دار السلام الرياض ، رقم الحديث( ٤٣٠٠ ) ص- ٦٢٧ - واحمد رقم الحديث ( ٦٩٥٥ ) والحاكم في الترغيب ٦/١ رقم الحديث ( ٥٢٩ ) وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ، قال العلامة الألباني : وهو كما قال السلسلة الصحيحة (مرجع سابق) رقم الحديث (١٣٥)/ ٢٦٢-٢٦٣.

٢- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، ٣٣٠/٧ (مرجع سابق)

٣- لسان العرب - مادة هوى- ١٥ / ١٦٨ (مرجع سابق).

٤- تعريفات الجرجاني بتحقيق ابراهيم الأبياري طبعة الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، ص/٣٢٠.

## تعريف الوطنية لغة:

مادة وطن : قال ابن فارس : الواو والطاء والنون كلمة صحيحة فالوطن محل الإنسان وأوطان الغنم مرابضها وأوطنت الأرض اتخذتها وطنا والمطيان الغابة والوطن عند أهل اللغة المنزل الذي يقيم به الإنسان والفعل وَطَنَ يعني أقام بالمكان وأوطن بالمكان إتخذه وطنا ومحلا يسكن به ومثله استوطن (١)، وقال الفيروز آبادي : الوطن محركة وتسكن : منزل الإقامة ومربط البقر والغنم، وأوطن أقام واستوطنه إتخذه موطنا ، ومواطن مكة موافقها (٢).

وتعري الوطن في الإصطلاح هو : استقرار للشخص في مكان معين مع اقتران ذلك بنية البقاء في هذا المكان(٣).

وقيل الوطن : هو الكيان السياسي والقانوني الذي ينتمي إليه الشخص ويعد عضوا من أعضائه ، والموطن المكان الذي يقيم به الشخص على وجه الاعتياد (٤).

---

١- معجم مقاييس اللغة تأليف أحمد بن فارس بن زكريا طبعة دار الجليل بيروت ، ٦ / ١٢٠ .

٢- القاموس المحيط للفيروز آبادي (مرجع سابق).

٣- دراسات في القانون الدولي الخاص: للدكتور هشام علي صادق طبعة الدار الجامعية - الطبعة الأولى ص ١٣٧ .

٤- الوسيط في القانون الدولي الخاص السعودي تأليف د. أحمد عبدالكريم سلامه طبعة معهد الإدارة ص ٣٢٥ .

## الفرع الثاني : تعريف بطاقة الهوية الوطنية اصطلاحاً :

لم أجد من قام بتعريف بطاقة الهوية الوطنية تعريفاً اصطلاحياً كوثيقة مستقلة بذاتها، و المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي حرصت وبشكل دقيق على إيجاد برامج تسجيل المواطنين لديها ، وفي عام ١٤٠٢ هـ وفر مركز المعلومات الوطنية في وزارة الداخلية برامج تطبيقية لأنظمة الأحوال المدنية وقاعدة بيانات مركزية لحفظ واسترجاع سجلات المواطنين ، وتم البدء بإصدار بطاقة الأحوال الشخصية آلياً كبديل لحفيظة دفتر النفوس والتي كانت تصدر يدوياً ، وبذلك عرفت بطاقة الهوية الوطنية بأنها بطاقة بلاستيكية بسمات أمنية عالية مقاومة للتزوير ، تحل محل بطاقة الأحوال المدنية ، كما أنها متعددة الأغراض والتطبيقات (Multi Application) (١) وقد صدر نظام الأحوال المدنية وتعديلاته ولائحته التنفيذية (٢) وخصص الفصل الثامن منه لذكر ما يتعلق بالبطاقة الشخصية وبينت المادة التاسعة والستون منه بإلزام كل مواطن حمل بطاقته الشخصية بصفة مستمرة وعليه إبرازها عند جميع المعاملات التي تستدعي إثبات شخصيته كما عليه إبرازها إلى رجال السلطة العامة كلما طُلب منه ذلك (٣). وبهذه التنظيمات تقوم الدولة بإصدار بطاقة هوية وطنية لكل مواطن وتوجب عليه حملها وتقديمها لرجال السلطة العامة كلما طلب منه ذلك من باب المصلحة العامة .

وعليه يمكن تعريف بطاقة الهوية الوطنية اصطلاحاً بأنها : وثيقة رسمية تصدر عن الجهة المختصة تتضمن إثبات شخصية حاملها .

١- مشاريع وزارة الداخلية الالكترونية (كتيب إرشادي) من إصدارات قسم العلاقات العامة بوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية ص/٤،

٢- نظام الأحوال المدنية السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٧/م) الصادر بتاريخ ٢٠/٤/١٤٠٧هـ.

٣- المادة رقم (٦٩) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

## المطلب الثاني: نشأة بطاقة الهوية الوطنية:

إن الإنسان اجتماعي بطبيعته ، والاجتماع ضروري للحياة ، لأن الله سبحانه خلق الإنسان وركبه على صورة ضعيفة لقوله ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (١) فمن حكمة الله عز وجل في هذه الحياة أن خلق الإنسان على صورة ضعيفة وأعطاه قدرة قاصرة لا تقوم حياته ولا يتم بقاؤها إلا بالاستعانة بأبناء جنسه ، وبالتعاون فيما بينهم تحصل مصالحهم الضرورية ، وبغير الجماعة لا تتم لهم الحياة الاجتماعية المدنية سياسيا واقتصاديا وتربويا ، وبغير الاجتماع لا يحصل لهم ما يؤدونه من متطلبات الحياة ولا يندفع عنهم ما يبغضونه من المكروهات وبغير الجماعة كذلك تبطل الحكمة العليا من بقاء الإنسان ، وحفظ نوعه لما أراد الله سبحانه من عمارة الأرض واستخلافه فيها . (٢)

وكان انتماء الفرد قديما لأسرته التي تعد الخلية الأساسية للمجتمعات البشرية ثم بدأت الأسر تتجمع وتتكاثر وتحولت إلى قبائل ينتمي لها الفرد ويعرف من خلالها ثم ظهرت المجتمعات المدنية وتشكلت الدول ، وقامت الدولة السعودية وعملت منذ نشأتها على تنظيم أفراد المجتمع لذلك بدأت المملكة العربية السعودية في تسجيل وإحصاء النفوس حيث كان من أولويات اهتمامات الملك عبدالعزيز -رحمه الله- (٣) لإدراكه أهمية التوثيق وتزويد المواطنين بما يفيد إثبات تابعيتهم حيث أصدرت في عام (١٣٤٤ هـ) الموافق (١٩٢٦م) حفيظة النفوس في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ، ثم بدأ بعد ذلك في تطبيق نظام المستوى الموحد على مستوى المملكة عبر إنشاء السجل المدني المكون من عشر خانات وهو النواة لجميع أنظمة الدولة فيما يخص الأحوال المدنية.

١- سورة النساء رقم الآية (٢٨).

٢- مفهوم الجماعة والإمامة تأليف سليمان بن عبدالله بالخييل طبعة مكتبة الملك فهد الوطنية الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ص-٢٥.

٣- الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (ت ١٣٧٣ هـ ١٩٥٣ م).

وفي عام ١٤٠٢ هـ وفر مركز المعلومات المدنية بوزارة الداخلية برامج تطبيقية لأنظمة الأحوال المدنية وقاعدة بيانات مركزية لحفظ واسترجاع سجلات المواطنين كما أسلفنا سابقاً وتم البدء بإصدار بطاقة الهوية الوطنية آلياً كبديل لحفيظة النفوس التي تصدر يدوياً (١) وذلك استناداً إلى نظام الأحوال وتعديلاته الصادر بالمملكة العربية السعودية في عام ١٤٠٧ هـ حيث جاءت الفقرة (أ) من المادة الأولى منه بأن هذا النظام يعنى بضبط الحالة المدنية لكل مواطن سعودي وبينت الفقرة (ب) منها تدوين الوقعات المدنية التي تحصل للأجانب داخل المملكة في السجل المخصص بذلك (٢). وألزمت المادة السابعة والستون من نظام الأحوال المدنية المواطنين السعوديين المواطنين البالغين خمسة عشر عاماً مراجعة دائرة الأحوال المدنية للحصول على بطاقة شخصية خاصة بهم. (٣) وعليه كان التسلسل التاريخي لبطاقة الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية في عهد جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله - تصدر تذكرة نفوس إحصاء القبائل والعربان السعوديين تعطى لسكان البادية، وبعد ذلك تغيرت التذكرة إلى دفتر نفوس وهو لا يختلف كثيراً عن تذكرة النفوس وبعد ذلك صدرت حفاظ النفوس وهي استمرار لدفاتر النفوس مع بعض التحسينات والإضافات مثل تسجيل للنفوس التابعة لصاحب الحفيظة وتسجيل الوقعات المدنية خلال عمر صاحب الحفيظة، ومع دخول الحاسب الآلي إلى المملكة العربية السعودية صدرت بطاقة الأحوال المدنية ودفاتر العائلة وأخيراً بطاقة الهوية الوطنية وهي بطاقة تستخدم تقنية البطاقات الذكية ومعززة بالتقنيات الحديثة المناسبة لمقاومة التزوير وتصدر من إدارات ومكاتب الأحوال المدنية (٤)

---

١- وزارة الداخلية الأحوال المدنية مهام وخدمات ومشاريع ١٤٣٣ هـ. (مرجع سابق).

٢- المادة رقم (١) من نظام الأحوال المدنية السعودي وتعديلاته واللائحة التنفيذية .

٣- المادة رقم (٦٧) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

٤- (الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة) <https://www.moi.gov.sa/wps/portal/civilaffairs>

## الفصل الأول

إجراءات وجهة إصدار بطاقة الهوية الوطنية  
سوف يتم تناول إجراءات وجهة إصدار بطاقة الهوية  
الوطنية من خلال ثلاثة مباحث وهي كما يلي :

المبحث الأول : إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية  
المبحث الثاني: الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية  
الوطنية

المبحث الثالث: علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية



## المبحث الأول

إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية وتحتة مطلبان، والذي سأتناوله من خلال مطلبين:

المطلب الأول : إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور والإناث.

المطلب الثاني : إجراءات إصدار سجلات الأسرة (كرت العائلة).

## المطلب الأول

ويشمل هذا المطلب ثلاثة فروع:

الفرع الأول: إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور.

الفرع الثاني: إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء.

الفرع الثالث : حكم التصوير لاستصدار بطاقة الهوية الوطنية.

الفرع الأول: الإجراءات المتبعة لإصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور.

أولاً: إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور:

يُبن نظام الأحوال المدنية الإجراءات الواجبة الإلتباع بإصدار بطاقة الهوية الوطنية كما يلي:

أولاً: يتقدم المواطن البالغ من العمر خمسة عشرة عاماً إلى إدارة الأحوال المدنية بطلب إصدار البطاقة.

ثانياً: إحضار سجل الأسرة الخاص بوالده مع صورة منه وذلك ليتم شطبه من سجل أسرة والده لحصوله على بطاقة هوية وطنية مستقلة.

ثالثاً: التعريف على المتقدم أمام الموظف المختص من الأب، الأخ، العم، الخال، الوكيل أو شاهدين سعوديين.

رابعاً: إذا كان المتقدم طالبا عليه أن يحضر تعريفا من المدرسة التي يدرس بها، وبخلاف ذلك فيكتفي بإقرار خطي من والده أو وليه الشرعي بطلب الحصول على بطاقة الهوية الوطنية.

خامساً: إحضار شهادة الميلاد مع صورة عنها إن وجدت ويكون الحضور شخصيا من صاحب الطلب ووالده لأنه قاصر فإن كان الوالد متوفى فيتم إرفاق صورة من صك حصر الإرث ليتم التعرف على ولي الأمر الشرعي لصاحب الطلب سواء كان من الأخ الأكبر أو العم أو غيره من العصابة ثم يقوم الموظف بتعبئة نموذج خاص بإصدار بطاقة الهوية الوطنية وتصرف لصاحب الطلب بطاقة هوية وطنية مستقلة. (١)

١- نصوص اللائحة التنفيذية للفصل الثامن (البطاقات الشخصية ودفاتر العائلة) (مرجع سابق) والموقع الإلكتروني لوكالة الأحوال

المدنية <https://www.moi.gov.sa/wps/portal/civilaffairs>

يختلف تحديد العمر لاستصدار البطاقة الشخصية في كل دولة حسب أنظمتها، فالقانون المصري مثلا حدد العمر في قانون السجلات المدنية في مادته الرابعة والأربعين على كل مواطن يزيد سنه على ست عشرة سنة أن يحصل على بطاقة شخصية من مكتب السجل المدني الذي يقيم في دائرته ويشمل ذلك النساء العاملات وأما غير العاملات فجعل إصدار البطاقة لمن اختياريا. المدخل للعلوم القانونية - النظرية العامة للقانون والنظرية العامة للحق - تأليف الدكتور عبدالمنعم البدرأوي - طبعة دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٢م - ص ٦٧٧-٦٧٨.

ونظرا لأن المرض والعجز الصحي والإعاقة يؤثر على قدرة الإنسان ووسعه في أداء الواجبات لذلك كانت لهم أحكاما خاصة تسهيلا لهم، والإجراءات في نظام الأحوال المدنية كما يلي:

**أولاً:** يتم تقديم الطلب عن طريق صاحب الطلب أو وليه أو وكيله لدائرة الأحوال المدنية بإصدار بطاقة شخصية،

**ثانياً:** تحال الأوراق من مدير الإدارة وبعد موافقته تشكل لجنة لهذا الغرض تتكون من رئيس قسم الحاسب أو مساعده والمصور وأحد موظفي الحاسب أو قسم الوثائق والسجلات، وتقوم هذه اللجنة بالتأكد من أساس هذا الشخص ومطابقة الصور الموجودة على النموذج وختمها وعمل ملف بذلك

**ثالثاً:** بعد دراسة الطلب من اللجنة وعدم وجود ملاحظه، يتم موافقة مدير الإدارة ويُحدد موعداً للزيارة في مدة لا تتجاوز أسبوع من تاريخ التقديم ويتم إبلاغ صاحب الطلب أو وليه أو وكيله بموعد حضور اللجنة ويرافق اللجنة أحد رجال الأمن وتقوم اللجنة بإصدار بطاقة هوية وطنية للمريض العاجز تيسيرا له .

**رابعاً:** مطابقة الصورة وأخذ بصمات صاحب الطلب وتعبئة المحضر لإستصدار بطاقة الهوية الوطنية (١)

---

١- نصوص اللائحة التنفيذية للفصل الثامن (البطاقات الشخصية ودفاتر العائلة) (مرجع سابق).

## المسألة الثانية : موقف الشريعة الإسلامية من نظام إيجاب إصدار البطاقة للذكور البالغين خمس عشرة عاماً:

إن كل ما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية ويحقق المصلحة العامة فهو منها فهذه التنظيمات موافقة تماماً للشريعة الإسلامية التي تمتاز بأنها صالحة لكل زمان ومكان و قادرة على تحقيق المصالح للأمة ودرء المفسد عنها ومن ذلك بطاقة الهوية الوطنية لضرورتها لكل مواطن لما لها من حاجة ماسة للتيسير على الناس في معاملاتهم الخاصة ولتنظيم الإدارة في شئون الدولة في التعامل مع مواطنيها وقد أوجب نظام الأحوال المدنية على كل مواطن أكمل الخامسة عشرة عاماً أن يحصل على بطاقة الهوية الوطنية (١) لحاجة الرجل الماسة وضرورة خروجه من بيته للعمل طلباً للرزق له ولمن يعيّلهم من أفراد أسرته لقوله تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (٢) وكذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الحث على السعي لطلب الأعمال والأرزاق فعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وأن نبيّ الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ) (٤).

- 
- ١- مادة (٦٧) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق). تم تعديلها في تاريخ ١٣/٥/١٤٣٤هـ - ١٣/٥/٢٠١٣م ، ونصّها " يجب على من أكمل الخامسة عشرة من المواطنين السعوديين أن يحصل على بطاقة شخصية خاصة به ويكون ذلك اختيارياً لمن هم بين العاشرة والخامسة عشرة بعد موافقة ولي أمره وتستخرج البطاقة من واقع قيود السجل المدني المركزي "
  - ٢- سورة النساء رقم الآية (٣٤).
  - ٣- هو المقدم بن معد يكرب ابن عمرو بن يزيد ابو كريمة وقيل أبو يزيد وقيل أبو صالح ويقال أبو بشر ويقال ابو يحيى نزيل حمص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جماعه: توفي سنة سبع وثمانين زاد أبو حفص القلاس وهو ابن إحدى وتسعين سنة وقيل قبره بمحمص وقال علي بن عبدالله التميمي : توفي سنة ثمان وثمانين رضي الله عنه - سير أعلام النبلاء ٣/٤٢٧.
  - ٤- رواه البخاري في كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيد، رقم الحديث ( ٢٠٧٢ ) ص - ٣٣٣ ، طبعة دار السلام الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

وبالاستناد إلى هذه الأدلة وغيرها أوجب نظام الأحوال المدنية إصدار بطاقة هوية وطنية على الذكور البالغين خمسة عشر عاماً تنظيمياً لأُمور المواطنين وجعل البطاقة في حق الأطفال اختيارياً ودلت النصوص من القرآن والسنة على وجوب طاعة أولي الأمر وهذه الطاعة مقيدة بطاعة الله ورسوله قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (١) والقاعدة الشرعية في هذا هي: أن التصرف على الرعية منوط بالمصلحة وهذه القاعدة ترسم حدود الإدارة العامة والسياسة الشرعية في سلطان الولاية وتصرفاتهم على الرعية ، فتفيد أن أعمال هؤلاء الولاية وتصرفاتهم النافذة على الرعية الملزمة لها في حقوقها العامة والخاصة يجب أن تبنى على مصلحة الجماعة وتهدف إلى خيرها (٢)

يقول فضيلة الشيخ العلامة العثيمين -رحمه الله"لو نظمت الحكومة نظاماً لا يخالف الشرع ، لكن لم يأت به الشرع بعينه ، فيأتي بعض الناس ويقول : لا نطيع في هذا ، فيقال له بل يجب عليك أن تطيع ، فإن عصيت فإنك آثم مستحق لعقوبة الله ، ومستحق لعقوبة ولاية الأمور" ،(٣) وإلزام أولي الأمر المواطنين البالغين خمسة عشر عاماً بإصدار بطاقة الهوية الوطنية من باب المصالح العامة وتنظيم للأعمال داخل الدولة وهي من الأمور التي تجب على ولي الأمر لما فيها من توفير الأمن وحماية البيضة ليتصرف الناس في المعاش وينتشروا في الأسفار آمنين من تغيير بنفس أو مال(٤).

١- سورة النساء رقم الآية (٥٩).

٢- المدخل الفقهي العام تأليف مصطفى أحمد الزرقا ، طبعة دار القلم - الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م ، ١٠٥٠/٢ .

٣- شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين تأليف محمد صالح العثيمين -طبعة مدار الوطن للنشر الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ،

٦٥٣، /٣

٣- الأحكام السلطانية والولايات الدينية تأليف علي بن محمد بن حبيب الماوري، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ص١٨.

وأما عن تحديد عمر الذكر للحصول على بطاقة الهوية الوطنية بخمسة عشر عاما لأن ذلك غالبا ما يكون سن البلوغ وهو سن التكليف وعلامات البلوغ هي : الاحتلام وإنبات الشعر الخشن حول القبل والثالث بلوغ خمس عشرة سنة لما روي عن ابن عمر - رضي الله عنه - (١) قال: عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال ، وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني (٢)، وتزيد الأنثى بعلامتين الحيض والحمل (٣)

- 
- ١- هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي ثم المدني ، أسلم وهو صغير ثم هاجر مع أبيه ولم يحتلم، وأول غزواته الخندق وهو ممن بايع تحت الشجرة وأمه أم المؤمنين حفصة ،عن مالك عمن حدّثه أن ابن عمر كان يتبع أمر النبي صلى الله عليه وسلم وآثاره وحاله، ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك ، وقيل أنه في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنىها، ويقول : لعل خفّا يقع على خف ، يعني خف راحلة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال مالك : بلغ ابن عمر سبعا وثمانين سنة، توفي آخر سنة ثلاث وسبعين، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٣-٢٣٩ (مرجع سابق).
  - ٢- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم ، كتاب الإمارة باب بيان سن البلوغ رقم الحديث (٤٨٣٧) ص- ٨٣٨ ، طبعة دار السلام الرياض الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
  - ٣- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني تأليف عبدالله ابن أحمد ابن قدامة طبعة دار الفكر ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٠ / ٥٣٠ .

الفرع الثاني : الإجراءات المتبعة لإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء:

المسألة الأولى: إجراءات إصدار بطاقة هوية وطنية مستقلة للنساء :

تتقدم المرأة الراغبة في إصدار بطاقة الهوية الوطنية إلى إدارة الأحوال المدنية (القسم النسائي ) مصطحبة معها جواز السفر الخاص بها وصورة منه وسجل الأسرة المضافة فيه وصورة شخصية حديثة ملونة توضح معالم الوجه بدون زينه أو نظارات أو عدسات ملونة وتكون محجبة مغطية العنق وشعر الرأس وأما إذا لم يضاف اسمها في سجل الأسرة فتحضر حفيظة النفوس، وإذا كانت المتقدمة موظفة أو طالبة فعليها إحضار مستند يثبت ذلك فإن كانت ربة بيت فيكتفى بإقرار خطي منها. والمطلقة عليها إحضار صك الطلاق إذا لم تشطب من سجل أسرة مطلقها، وإن كانت أرملة تحضر صك الوفاة مع صك حصر الإرث ثم تقدم هذه المستندات إلى الموظفة ليتم مطابقتها ويعبأ نموذج خاص بذلك ثم تصدر لها بطاقة الهوية الوطنية، ولا بد التنبيه على شروط إصدار البطاقة وهي أن تكون صاحبة الطلب سعودية الجنسية ومدون اسمها في سجلات الأحوال المدنية وقد أكملت الثامنة عشر عاما وللحاجة يمكن إصدار البطاقة لمن أكملت خمسة عشر عاما ، ويكون التعرف على المرأة بواسطة محرّمها في القسم الرجالي ثم ترسل الأوراق إلى القسم النسائي أو بواسطة امرأتين سعوديتين يحملن بطاقة الهوية الوطنية وقد أكملن الثامنة عشر عاما ويحضرن شخصا للتعريف بها ولا يشطب اسم المرأة من سجل الأسرة بمجرد حصولها على بطاقة مستقلة. (١)

وهذه الإجراءات المتبعة في استقلال النساء بقسم خاص بهن يوافق الشرع الحنيف حيث إن المرأة لا يجوز أن تحالط الرجال أو أن تتحدث معهم إلا لحاجة ماسة لذلك ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من اختلاط الرجال بالنساء، وأخبر بما جرت على من قبلنا من الأمم فإن في ذلك عبرة للمعتبرين وموعظة للمتقين، والمملكة العربية السعودية أخذت بهذه المعاني فأعدت أقساما خاصة للنساء وذلك لتيسير معاملتهن في إصدار بطاقة الهوية الوطنية (٣)

١- الموقع الإلكتروني لوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق) .

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/civilaffairs>

٢- نصوص اللائحة التنفيذية للفصل الثامن (البطاقات الشخصية ودفاتر العائلة) (مرجع سابق).



## المسألة الثانية: موقف الشريعة الإسلامية إلزام النساء بإصدار بطاقة الهوية الوطنية:

سابقاً نص نظام الأحوال المدنية أن بطاقة الهوية الوطنية للنساء يكون اختيارياً (١) متى رغبت المرأة في اكتساب بطاقة مستقلة وكانت هناك حاجة لها وذلك على الأصل في المرأة هو القرار في البيت وعملها خارج منزلها خروج على هذا الأصل ، لقوله تعالى : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (٢) والقرار في البيوت أمر بلزوم البيت ، وإن كان الخطاب لنساء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى (٣) ، قال المفسرون: ومعنى الآية الأمر لهن بالتوقر والسكون في بيوتهن وأن لا يخرجن (٤) وجاء في الحديث عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ) (٥) ، والمرأة غير المتزوجة في الشريعة الإسلامية نفقتها واجبة على أصولها أو فروعها أو أقاربها الوارثين لها بفرض أو تعصيب لها فإن لم يكن لها قريباً قادراً على الإنفاق عليها ، فنفقتها واجبة على بيت المال (٦) واستناداً لهذه الأدلة كان النظام في المملكة العربية السعودية يخيّر النساء في إصدار البطاقة الشخصية متى كانت هناك حاجة لها كما هو الحال في الوقت الحاضر وهو حاجة النساء الماسة للبطاقة الشخصية المستقلة.

---

١- المادة رقم (٦٧) من نظام الأحوال المدنية السعودي قبل تعديلها (مرجع سابق) .

٢- سورة الأحزاب رقم الآية (٣٣) .

٣- الجامع لأحكام القرآن تأليف محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق د. عبد الحميد هنداوي المكتبة العصرية الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م ٣٥٦-٣٥٥ /٣

٤- زاد المسير في علم التفسير تأليف عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق عبدالرزاق المهدي طبعة دارالكتاب العربي - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ، ٣ / ٤٦١

٥- صحيح مسلم كتاب الصلاة باب خروج النساء الى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنه، وأنها لا تخرج مطيبة رقم الحديث (٩٩٠) ص ١٨٦ (مرجع سابق).

٦- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع تأليف علاء الدين الكاساني طبعة مؤسسة التاريخ العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م ، ٣ / ٤٣٩-

٤٤٢- وهداية الراغب لشرح عمدة الطالب لعثمان النجدي تحقيق د عبدالله التركي ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ٣ / ٢٧٧ .

ولاشك بأنّ إلزام النساء باستصدار بطاقة الهوية الوطنية مستقلة بات أمراً ضرورياً خصوصاً للمصالح الظاهرة كحفظ حقوق النساء النظامية من التلاعب بمصالحهن أو انتحال شخصياتهن لأي غرض وذلك لعدم وجود إثبات رسمي فيه صورة شخصية للمرأة صاحبة البطاقة وإن وجود تلك البطاقة مما يحتاجه النساء خصوصاً الموظفات منهن لإجراءات الوظيفة كإيداع الرواتب في المصارف أو المعاملات المختلفة التي تستدعي إثبات شخصيتها، ولضرورة الحال وحاجة النساء في المملكة للوظيفة والدراسة في الجامعات تتضح جلياً ضرورة البطاقة الشخصية خصوصاً مع كثرة الأراذل والمطلقات والقواعد من النساء، ومن الأسباب أيضاً ارتباط البطاقة في الشؤون الأمنية للدولة وفساد الزمن لأنه قد يأتي من ضعاف النفوس ويقوم باستغلال شخصية المرأة لغرض إجرامي يضر بأمن المجتمع ولهذا المصالح تتبين ضرورة الملحة لإلزام النظام في المملكة لإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء، وقد رأت حكومة المملكة العربية السعودية بضرورة إصدار البطاقة الشخصية المستقلة للنساء ، فقامت بتعديل المادة السابعة والستين من نظام الأحوال المدنية التي تنص على أنّه: " يجب على من أكمل سن الخامسة عشرة من المواطنين السعوديين أن يحصل على بطاقة شخصية خاصة به ويكون ذلك إختيارياً لمن هم بين العاشرة والخامسة عشرة بعد موافقة ولي أمره وتستخرج البطاقة من واقع قيود السجل المدني المركزي" (١)

---

(١) تم تعديل المادة (٦٧) من نظام الأحوال المدنية في تاريخ ١٣/٥/١٤٣٤ هـ الموافق ٢٥/٣/٢٠١٣.

### الفرع الثالث : حكم التصوير لإصدار بطاقات الهوية الوطنية :

اختلف العلماء قديما وحديثا في حكم التصوير وتحرير محل النزاع ما يلي:

أولاً: اتفق الفقهاء(١) على تحريم الصور المجسمة لذوات الأرواح للنصوص الصحيحة الصريحة في ذلك ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ( إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون).  
(٢)

ثانياً: جمهور العلماء يخصصون من عموم النصوص لعب الأطفال (٣) لما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها (٤) قالت : (( كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي)).(٥) ، ولبعد ذلك عن محذور الغلو بالتماثيل والحاجة البنات الصغار إلى تدريبهن على أولادهن وإصلاح شئونهن ولهذا يرون جوازها بشرط أن لا يتوسع فيها فتشبه التماثيل.

---

١- أنظر بدائع الصنائع ١١٦/١ (مرجع سابق) - مواهب الجليل لشرح مختصر خليل تأليف محمد بن محمد الطرابلسي المعروف بالخطاب الرعييني ، تحقيق زكريا عميرات ، طبعة دار عالم الكتب ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م ، ٢٦٧/٤- والمجموع شرح المذهب تأليف يحيى بن شرف النووي ، طبعة دار الفكر ٢٦٧/٤- وكشاف القناع عن متن الإقناع تأليف منصور بن يونس البهوتي ، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال طبعة دار الفكر ١٤٠٢هـ بيروت، ٢٢٧/٢ .

٢- صحيح البخاري كتاب اللباس باب عذاب المصورين يوم القيامة رقم الحديث(٥٩٥٠) ص-١٠٤٢(مرجع سابق).

٣- بدائع الصنائع ١١٦/١ (مرجع سابق) و مواهب الجليل (مرجع سابق) ٦٩/٦ و نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج تأليف محمد بن أحمد الرملي المشهور بالشافعي الصغير ، طبعة دار الفكر بيروت ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، ٣٧٦/٦.

٤- أم المؤمنين بنت الإمام الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ، أفضه نساء الأمة على الإطلاق تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بعد وفاة خديجة وهي بنت سبع ودخل بها وهي ابنة تسع ، توفيت سنة سبع وخمسين ١٣٥/٢ ، سير أعلام النبلاء (مرجع سابق) ١٣٥ /٢ .

٥- صحيح البخاري كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس رقم الحديث (٦١٣٠) ص-١٠٦٨(مرجع سابق) .

ثالثاً : اختلفوا في الصور الشمسية الفوتوغرافية فذهب بعضهم إلى دخولها في التحريم مستدلاً بعموم النصوص في الصور والمصورين وأن المعنى الموجود في الصور المجسمة موجود في الصور الفوتوغرافية، وذهب البعض الآخر إلى حل مثل هذه الصور وقصروا النصوص على ماله جسم ورأوا أن هذه الصورة مثل صورة الإنسان أمام المرأة ، إلا أن تلك حبست وهذه زالت.(١)

وأما التصوير للبطاقة ونحوها فقد أفتى أعضاء اللجنة الدائمة " الذي يظهر للجنة أن تصوير ذات الأرواح محرم إلا مادعت إليه الضرورة كالتصوير من أجل التابعة وجواز السفر، وتصوير المحرمين لضبطهم ومعرفتهم ليقبض عليهم إذا أحدثوا جريمة ولجأوا إلى الفرار ونحو هذا مما لا بد منه ".

(٢) وصورة المرأة يختلف حكمها عن صورة الرجل لأن صورتها عورة لقوله تعالى ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين...﴾ (٣)، وقد أفتى أعضاء اللجنة الدائمة بتحريم تصوير المرأة " ليس لها أن تسمح بتصوير وجهها لا في الجواز ولا غيره، لأنه عورة، ولأن وجود صورتها في الجواز وغيره من أسباب الفتنة بها، لكن إذا لم تتمكن من السفر إلى الحج إلا بذلك رخص لها في الصورة لأداء فريضة الحج، ولم يجز لها أن تستنيب من يحج عنها" (٤)، ولا شك بأن تصوير النساء للبطاقة الشخصية بات أمراً ضرورياً، كما أسلفنا سابقاً،(٥) كالموظفات وغيرهن من اللاتي يحتجن إنجاز المعاملات الملحة

١- الشرح الممتع تأليف محمد صالح العثيمين طبعة دار ابن الجوزي الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ / ٤-١٩٨-٢٠٧ - ونيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب تأليف عبدالله البسام طبعة دار الميمان الطبعة الثالثة ٢٠٨/١-٢١٠ - وتوضيح الأحكام من بلوغ المرام تأليف عبدالله البسام طبعة مكتبة الأسدي مكة المكرمة الطبعة الخامسة ٣/١٢٤-١٢٥ - والموسوعة الفقهية الكويتية طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ / ١٢ / ٩٢ م .

٢- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء طبعة دار المؤيد الطبعة الثالثة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م رقم الفتوى (٢٦٠) / ١ / ٦٦٠ .

٣- سورة الأحزاب آية (٥٩) .

٤- فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم (٢٩٥٩) / ١ / ٧١٩ (مرجع سابق) .

٥- ص ٣٤ .

ومن العلماء المعاصرين من أفتى بعدم جواز التصوير لإصدار بطاقة الهوية الوطنية لمفاسد من أهمها التصوير و كشف وجه المرأة عند إرادة التحقق من شخصيتها إذ لا يتسنى في كل الأحوال أن يتم التحقق من قبل نساء، وقد اقترح المخالفون من العلماء المعاصرين بديل عن بطاقة الهوية الوطنية لإثبات شخصيتها بأكثر دقة وهي (البصمة) لصعوبة تزويرها ودقة دلالتها في طرق الإثبات مما يحدّ من جريمة التزوير كما هو الحاصل في تزوير الوثائق الورقية والبلاستيكية، لأن لكل فرد من أفراد البشر بصمة تحصّه لا تشبه بصمات الآخرين ، وأما عن طريقة استخدام البصمة فهو في غاية السهولة إذ لا يستغرق إلا عدة ثواني وهو تخزين بصمة الا بهام لكل شخص يحمل بطاقة الهوية الوطنية على بطاقته فإذا أريد كشف عن هويته فما على المسؤول إلا أن يأمره بوضع بصمة ابهامه على جهاز مخصص لذلك ثم يقارن بين البصمة المخزّنة في البطاقة والبصمة التي توضع على الجهاز فإن تطابقتا ثبتت هوية حامل البطاقة، وهذه الطريقة مستعملة في كثير من دول العالم المتقدّم عل مداخل المطارات ومنافذ الحدود وغيرها. (١)

(١)

<http://www.swalif.com/forum/showthread.php?t=123905>

فتوى فضيلة الشيخ عبدالرحمن البراك .

<http://www.youtube.com/watch?v=fzwqvbu2j14>

فتوى فضيلة الشيخ عبدالعزيز الفوزان.

<http://www.buraydahcity.net/vb/showthread.php?t=1291>

فتوى فضيلة الشيخ حمود بن عقلاء الشعبي.

## المطلب الثاني

إجراءات إصدار سجل الأسرة (دفاتر العائلة)

نتناول هذا المطلب من خلال فرعين:

الفرع الأول : إجراءات إصدار سجل الأسرة.

الفرع الثاني : الحالات التي يجب فيها تجديد سجل الأسرة .

الفرع الأول: إجراءات إصدار سجلات الأسرة (دفاتر العائلة):

أولاً: تعريف سجل الأسرة : هو وثيقة إثبات لأفراد الأسرة المضافين فيه (١).

المسألة الثانية: إجراءات إصدار سجل الأسرة :

يجب إصدار سجل أسرة فور حدوث واقعة زواج المواطن السعودي ويشتمل هذا السجل على اسم زوجته ورقم سجلها المدني ويتطلب الحصول على سجل الأسرة إحضار عقد النكاح وصورة عنه مع سجل أسرة لوالد الزوجة وصورة عنه حتى يشطب اسم الزوجة من سجل الأسرة الخاص بوالدها ويتم إضافتها مع زوجها في سجل أسرة مستقل، ويقوم الزوج بإحضار بطاقة الهوية الوطنية مع صورة منها للمطابقة وعند اكتمال الطلبات يقوم الموظف بتعبئة نموذج خاص بإصدار دفاتر العائلة ثم يصرف سجل الأسرة لصاحب الطلب ويجوز تخصيص صفحة مستقلة أو أكثر لكل زوجة وأولادها، وكذلك أولاد الأم المطلقة يستقلون بصفحة وينوه في أسفل سجل الأسرة اسم الأم ورقم سجلها المدني (٢) .

ويعد سجل الأسرة إثباتاً للمرافقين فقط وعند طلب الجهات المختصة من صاحب السجل إبراز بطاقته عليه أن يبرز بطاقة الهوية الوطنية التي أعدت لذلك(٣).

---

١- نصوص اللائحة التنفيذية للفصل الثامن (البطاقات الشخصية ودفاتر العائلة)(مرجع سابق)..

٢- المادة رقم (٧٢) من نظام الأحوال المدنية و اللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

٢- تعميم مجلس الشورى رقم ٣/١/٤٢ الصادر بتاريخ ٦/١/١٤٣٣هـ.

المسألة الثالثة: موقف الشريعة الإسلامية من تبعية أسماء الأطفال في سجل أسرة والدهم: إن الاهتمام بتربية الأطفال ورعايتهم من مسئوليات الوالدين وبما أن القوامه في الأسرة الإسلامية بيد الرجل حتى لا تضطرب الأوامر في قيادة مركب الأسرة الصغير وتبدأ مسئولية الأب من لحظة اختيار الزوجه الصالحة ويتعاضم الاهتمام ويمتد حتى يبلغ الأطفال سن الرشد.

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ (١) وفي هذه الآية دلالة واضحة على إلزام الأب بوقاية أبنائه كل ما فيه ضرر ومن أكبر الأضرار دخول جهنم عافانا الله منها، ويلتزم الأب برعاية وتوجيه أبنائه لكل ما فيه خير لهم في دينهم ودنياهم.

وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال صلى الله عليه وسلم (( كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته ، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته )) (٢) ، بل للأبوين أثر عميق في ديانة الأبناء فإن كان الأبوان مسلمين موحدين كان الابن مثلهما وإن كان الأبوان كافرين كان كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم (( ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه )) (٣).

١- سورة التحريم رقم الآية (٦).

٢- صحيح البخاري كتاب الأحكام، باب قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم رقم الحديث (٧١٣٨) ص- ١٢٢٩ (مرجع سابق).

٣- صحيح مسلم كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى أطفال الكفار وأطفال المسلمين رقم الحديث (٦٧٥٥) ص - ١١٥٧ (مرجع سابق)



ولا شك أن مسئولية وأمانة الدين هي من أكبر المسئوليات وأعظم الأمانات التي تقع على كاهل الأبوين لتعليم أبنائهم أركان الدين ومبادئه وتعاليمه ولا يستطيع ولي أمر الأطفال بتعليمهم الا بوجود وثيقة رسمية كسجل الأسرة، قال ابن القيم -رحمه الله- "فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً ولم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كباراً" (١)، ويؤكد ابن تيمية -رحمه الله- على مسئولية تربية الأبناء ويحذر من الإهمال تجاههم فقال عن المفرطين " فهذا يستحق صاحبه العقوبة البالغة التي تزجره عن هذا الإفساد ، ويجب تعليم أولاد المسلمين ما أمر الله بتعليمهم وتربيتهم على طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم (٢)، وقال صاحب الغزالي: " أن أصل تأديب الصبي الحفظ من قرناء السوء وينبغي تعليمه طاعة والديه ومعلمه ومؤدبه ومن أكبر منه سنّاً وأن ينظر إليهم بعين الجلالة والتعظيم ويعلم كل ما يحتاج إليه من حدود الشرع " (٣)، انطلاقاً مما جاءت به الشريعة الإسلامية أخذ النظام السعودي بمسئولية الأب تجاه أولاده و تابعيتهم له في سجل الأسرة وتقع المسئولية على الأبوين في الرعاية الصحية بما يغلب على الظن ولادته ولادة صحية خالية من العيوب والعياهات وبعد ذلك تبليغ الولادة وإصدار شهادة الميلاد وغيرها ، ومن أهمها إضافته في سجل الأسرة إثباتاً لحقوقه ونسبه وغيرها من مستلزمات الحياة فإذا بلغ سن الرشد وهو الخامسة عشر عاماً أُلزم بإصدار بطاقة الهوية الوطنية منفصلاً عن عائلته ليمارس حياته ومسئوليته بنوع من الاستقلالية حيث جاء في المادة السابعة والستين من نظام الأحوال المدنية المواطنين ممن أكمل الخامسة عشرة من عمره بإصدار بطاقة الهوية الوطنية (٤).

١- تحفة المودود بأحكام المولود تأليف محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزية ، تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م ، ص- ٤٥١- ٤٥٣ .

٢- مجموع الفتاوى تأليف ابن تيمية تحقيق أنور الباز وعامر الجزار، طبعة دارالوفاء الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، ١١/ ٥٠٤

٣- إحياء علوم الدين (تقريب التراث) للإمام الغزالي -إعداد ودراسة إصلاح عبدالسلام الرفاعي -طبعة الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م- ص ٢٦٢،-٢٦٣

٤- نظام الأحوال المدنية السعودي رقم المادة (٦٧). (مرجع سابق).

**الفرع الثاني: بيانات سجل الأسرة (دفتر العائلة):**

**المسألة الأولى: البيانات التي يشتملها سجل الأسرة:**

يشتمل سجل الأسرة على الصورة الشخصية لصاحب السجل ويجب أن لا يقل عن أربعة أسماء وهو ذكر الاسم الأول واسم الأب واسم الجد واسم العائلة أو القبيلة ويشمل كذلك أسماء أفراد الأسرة مع أرقام سجلاتهم المدنية وتاريخ ميلاد كل منهم وصلة قرابة أفراد الأسرة برب الأسرة ورقم النسخة والصفحة وجهة وتاريخ الإصدار، ويعتبر سجل الأسرة وثيقة إثبات لأفراد الأسرة المضافين به (١)، وبالإمكان الحصول على أكثر من سجل أسرة للمتزوج أكثر من واحد فتكون كل زوجة مع أطفالها في صفحة أو أكثر وإن وجد أحد الأبناء أمه مطلقة يخصص له صفحة مستقلة ويذكر أسفل السجل اسم الأم ورقم سجلها المدني. (٢)

**المسألة الثانية : حالات تجديد سجل الأسرة:**

ثبت آنفا وجود تاريخ إصدار في سجل الأسرة (دفتر العائلة ) ولكن لا يوجد تاريخ انتهاء له فما هي الحالات التي يلزم فيها تجديده ؟

يتم تجديد سجل الأسرة (دفتر العائلة) في الحالات التالية:

**الحالة الأولى:** إضافة تابع (مولود، أو زوجة).

**الحالة الثانية:** تغيير بيانات المواطن أو أحد أفراد أسرته بأي معلومات.

**الحالة الثالثة :** نقل أحد أفراد الأسرة (إنزال زوجة مطلقة). (٣)

---

١- المادة رقم (٧٣) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

٢- نصوص اللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية للفصل الثامن (البطاقات الشخصية ودفاتر العائلة ) (مرجع سابق).

٣- الموقع الإلكتروني لوزارة الداخلية للأحوال المدنية .

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/civilaffairs>

المبحث الثاني :

الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية .

وتحتة مطلبان

المطلب الأول: الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية .

المطلب الثاني : استخدامات بطاقة الهوية الوطنية .

## المطلب الأول

:الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور والنساء ويشتمل  
على فرعين:

- الفرع الأول : الجهة المختصة لإصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور .
- الفرع الثاني: الجهة المختصة لإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء .

## الفرع الأول : الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية :

المسألة الأولى: التعريف بوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية:

إن وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية هي الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية هذا بالنسبة للمواطنين داخل المملكة (١)، وأما خارج المملكة العربية السعودية فتتولى مسؤولية تسجيل الوقائع المدنية ممثليات الملك للمقيمين السعوديين في دائرة اختصاصاتها في الخارج (٢)، وإدارات ومكاتب الأحوال المدنية تتبع لوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية وتتكون الوكالة من ثلاثة عشر فرعاً في مختلف مناطق المملكة الرئيسية وإدارات الأحوال المدنية في المحافظات والمدن التابعة للمناطق الرئيسية لخدمة المواطنين وتيسير معاملاتهم وتسجيل وضبط الوقائع المدنية المختلفة وإتاحة ذلك لهم وللجهات ذات العلاقة بمصالحهم بكل الصور والأدوات المناسبة والمتاحة والمطلوبة (٣).

وتعد وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية من الجهات الحكومية التي تخدم المواطن من ولادته إلى وفاته فهي الجهة المعنية بضبط الحالة المدنية لكل مواطن وإصدار الوثائق الرسمية لإثبات ذلك (٤)

---

١- المواد رقم (٣-٧-٢٨) من مواد نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق). - وتختلف الجهة المختصة في كل دولة على حسب أنظمتها فالكويت تختص بإصدار البطاقات المدنية هيئة مستقلة بالسجلات المدنية للمواطنين والوافدين المقيمين داخل الكويت ونص المادة رقم (٣٧) من نظام الهيئة العامة للسجلات المدنية" تنشأ هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تسمى الهيئة العامة للمعلومات المدنية تلحق بالوزير وتتولى تطبيق نظام المعلومات المدنية .

٢- المواد رقم (٥-٢٨-٦٨) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق)

٣- تعليمات وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية في الموقع الإلكتروني (مرجع سابق)

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/civilaffairs>

٤- مهام وخدمات ومشاريع تاريخ الإصدار ١٤٣٣ هـ ص ٥- (مرجع سابق).

## مهام وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية :

- ١- تطبيق نظام الأحوال المدنية ولائحته التنفيذية والتعليمات الملحقة بهما.
- ٢- تطبيق نظام الجنسية العربية السعودية ولائحته التنفيذية والتعليمات الملحقة بهما.
- ٣- ضبط الحالة المدنية لكل مواطن وقيد تسجيل كل ما يتصل بهذه الحالة من الوقعات المدنية في حياته في السجلات المخصصة لذلك وكذلك قيد الوقعات المدنية للمقيمين والزوار والحجاج.
- ٤- إصدار بطاقات الهوية الوطنية وسجل الأسرة وشهادات الميلاد والوفاة.
- ٥- تنظيم السجل المدني المركزي وإصدار الرقم المدني لكل مواطن وتوفير البيانات لقاعدة المعلومات الأساسية بوزارة الداخلية .
- ٦- تنسيق العمل بين فروع الوكالة وتوفير متطلباتها الإدارية من الموظفين والتجهيزات.
- ٧- وضع تنظيم العمل ومراجعتها بصفة دورية لضمان حسن الأداء وإعداد التقارير الإحصائية اليومية والشهرية والسنوية عن حركة إصدار البطاقات والوثائق التي تصدرها إدارات الأحوال المدنية.
- ٨- إعداد وتدريب العناصر البشرية وتأهيلها فنيا للقيام بأعمال الأحوال المدنية وكشف أعمال التزوير وترويج واستعمال وثائق الأحوال المدنية بطريقة غير نظامية ،والعمل على تطوير هذه الوثائق بما يحد من تزويرها، والتنسيق في ذلك مع الجهات المختصة بوزارة الداخلية أو الجهات المختصة الأخرى ذات الشأن.
- ٩- المشاركة في دراسة ومعالجة الظواهر المتعلقة باختصاصات وزارة الداخلية باعتبار أن جهاز الأحوال المدنية هو أحد القطاعات ذات الالتصاق بالجمهور من المواطنين والوافدين ويتولى تقديم الخدمات لهم علاوة على كونه خطا أمنيا أوليا وقاعدة معلومات أساسية (١)

---

(١) الموقع الإلكتروني لوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية في المملكة العربية السعودية (مرجع سابق)

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/civilaffairs>

## المسألة الثانية: إنابة ولي الأمر غيره في اختصاصاته لما فيه مصلحة عامة:

يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين ولا قيام للدين والدنيا إلا بها وولاية الناس في شئوهم هي من اختصاصات ولي الأمر بما فيه مصلحة الأمة باعتبار الواجبات والحقوق وتنظيم ذلك ، ولا يستطيع ولي الأمر بمفرده أن يقوم بكل تلك الأعمال فلا بد له أن يوكل غيره في بعض اختصاصاته قال تعالى ( وَاجْعَلْ لِي وَّزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ) (١) وجاء في مقدمة ابن خلدون قوله " إذ هو أمر لا بد منه ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه ويفاوضهم في مهماته العامة والخاصة ويخص مع ذلك أبا بكر(٢) بخصوصيات أخرى حتى كانت العرب الذين عرفوا الدول وأحوالها في بلاد فارس والروم والحبيشة (كسرى وقيصر والنجاشي) يسمون أبا بكر وزيره" (٣) قال الماوردي " ولأن ما وكل إلى الإمام من تدبير الأمة لا يقدر على مباشرة جميعه إلا باستنابة ونيابة الوزير المشارك له في التدبير أصح في تنفيذ الأمور من تفرده بها ليستظهر به على نفسه وبها يكون أبعد من الزلل وأمنع من الخلل" (٤) .

وهذه التنظيمات التي أمر بها شرعنا الحنيف لحفظ الأمن والاستقرار وذلك بإصدار بطاقة لجميع المواطنين مما يساعد على حفظ المصالح العامة للدولة ومصالح المواطنين الخاصة .

---

١-سورة طه رقم الآية (٢٩) .

٢-خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله ويقال عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب القرشي توفي سنة ١٣ هـ مقدمة سير أعلام النبلاء للذهبي (مرجع سابق) ص-٧.

٣- مقدمة ابن خلدون العلامة عبدالرحمن بن محمد، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى - طبعة مؤسسة الرسالة ناشرون- الطبعة الأولى، ٢٤٥، ص-٢٠٠٥١٤٢٦ م-

٤-الأحكام السلطانية في الولايات الدينية للماوردي ، ص-٢٥(مرجع سابق).

## الفرع الثاني: الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء:

تختلف الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء عن الجهة المختصة بإصدار بطاقات الرجال وذلك مراعاة للشريعة الإسلامية التي تمنع اختلاط الرجال بالنساء وهي القسم النسائي في مكاتب الأحوال المدنية(١).

و للتأكيد على أهمية الاستمرار في المحافظة على خصوصية المرأة وحماها وعدم اضطرارها لكشف وجهها للرجال وذلك بأن يتم التحقق من هويتها بواسطة النساء لذلك استحدثت أقسام نسائية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية حسب الإمكانيات ووكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية تسعى سعيًا حثيثاً على استكمال افتتاح المكاتب النسوية في جميع المحافظات في المملكة العربية السعودية.(٢)

نخلص مما تقدم عن مدى اهتمام المملكة العربية السعودية بشؤون مواطنيها وبخاصة ما يتعلق بإصدار بطاقة الهوية الوطنية لجميع المواطنين وذلك بموجب أنظمة ولوائح ، وكانت جهات مختصة رسمية بالقيام بتنفيذ ذلك لما فيه تحقيق المصلحة العامة.

---

١- الموقع الإلكتروني لوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية .(مرجع سابق)

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/civilaffairs>

٢- محضر اجتماع هيئة الخبراء رقم ٤٢ بتاريخ ١/٢٢/١٤٣٣هـ.



## المطلب الثاني

استخدامات بطاقة الهوية الوطنية، وسيتناول

هذا المطلب فرعين :

الفرع الأول : استخدامات بطاقة الهوية الوطنية

الفرع الثاني : مميزات وفوائد بطاقة الوطنية

## الفرع الأول : استخدامات بطاقة الهوية الوطنية

أولاً: كما أسلفنا في تعريف بطاقة الهوية الوطنية أنها وثيقة رسمية تستخدم في جميع المعاملات التي تستدعي إثبات شخصية حاملها ويشمل ذلك المراجعات في جميع الجهات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة بما في ذلك الجامعات والمعاهد والمدارس والشركات الخاصة (١) ، وكذلك تستخدم بطاقة الهوية الوطنية لتقديمها للفنادق والملاجئ أو ما يماثلها من الأماكن المعدة لإيواء الجمهور (٢) ، إن بطاقة الهوية الوطنية هي الوثيقة الرسمية التي تثبت بها شخصية الأفراد في كافة المجالات لذا ألزم النظام امتلاكها على المواطنين البالغين خمسة عشر عاماً .

### المسألة الثانية : التنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي بطاقة الهوية الوطنية:

مؤخراً أصبحت بطاقة الهوية الوطنية تستخدم في التنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي ، ولا بد للتنقل أن يكون بالبطاقة الممغنطة كما لا يشترط أن يكون الراغب في السفر بالهوية الوطنية قد استخرج جواز سفر سابقاً، ويستطيع المواطن السعودي التنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي ببطاقة الهوية الوطنية وهو غير ملزم بالعودة إلى السعودية حتى يستطيع السفر إلى دولة خليجية لأخرى (٣)، وقد تم اعتماد ما قرره المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعاته عن مشروع إصدار البطاقة الذكية في كل دولة من دول المجلس، ووجه باستخدامها لأغراض التنقل بين دول المجلس ووجه اللجان الوزارية المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك (٤).

---

(١) - المادة رقم (٧٠) من نظام الأحوال المدنية السعودي .(مرجع سابق)

(٢) - المادة رقم (٧١) من نظام الأحوال المدنية السعودي .(مرجع سابق)

(٣) جريدة الرياض العدد رقم (١٥٤٥٦) الصادر بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٤٣١هـ الموافق ١٨/١٠/٢٠١٠.

<http://www.alriyadh.com/2010/10/18/article569171.html>

(٤) دورة مجلس دول التعاون الخليجي .السابعة والعشرين ، في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، يومي السبت

والأحد ١٨ . ١٩ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٩ . ١٠ ديسمبر ٢٠٠٦م

## الفرع الثاني : مميزات وفوائد بطاقة الهوية الوطنية

### أولاً: مميزات البطاقة الوطنية:

تتميز بطاقة الهوية الوطنية الجديدة بشريحة ذكية متعددة الأغراض تحتوي على مختلف سجلات حاملها مثل سجل الأسرة ورخصة السياقة وجواز السفر والتوقيع الإلكتروني والمعلومات الصحية لحاملها ، كما تحتوي هذه الشريحة على عدد من التطبيقات الأمنية المختلفة مثل الرقم السري والبصمات والاتصال الآمن وحافظة المعلومات وذلك لأهمية هذه البطاقة وضرورتها في حياتنا .(١)

### المسألة الثانية : فوائد بطاقة الهوية الوطنية :

للبطاقة الهوية الوطنية فوائد عديدة منها :

- ١- احتوائها على خصائص متطورة لحماية الهوية من السرقة .
  - ٢- حماية آمنة للعمليات الالكترونية عن طريق الإنترنت وخدمات الحكومة الالكترونية عالية الجودة والتي ستقدم مستقبلا عبر بوابة وزارة الداخلية الالكترونية والوزارات الأخرى ، مما سيوفر الوقت والجهد .
  - ٣- التنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي حسب أنظمة الجوازات .
  - ٤- بطاقة واحدة في محفظتك عند دمج الوثائق الشخصية الأخرى .
  - ٥- تحديث معلومات الشريحة آليا باستخدام أجهزة الخدمة الذاتية.(٢)
- ويستدل من هذه الفوائد والمميزات على أهمية وضرورة بطاقة الهوية الوطنية لذلك جاء النظام في المملكة العربية السعودية بالاهتمام بها ورعايتها بكل هذه الامتيازات لتحقيق المصلحة العامة .

---

١- مشاريع وزارة الداخلية الإلكترونية ص/٥ (كتيب إرشادي ) من إصدارات وكالة الأحوال المدنية قسم العلاقات العامة).

٢- قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٩٠) بتاريخ ١٥/٤/١٤٢٠ ، .

### المبحث الثالث

العلاقة بين بطاقة الهوية الوطنية والجنسية، ويشتمل هذا المبحث على  
مطلبين :

المطلب الأول : العلاقة بين بطاقة الهوية الوطنية والجنسية من حيث  
الاكتساب

المطلب الثاني : العلاقة بين بطاقة الهوية الوطنية والجنسية من حيث الفقد

## تمهيد

العلاقة بين بطاقة الهوية الوطنية والجنسية في نظام الأحوال المدنية السعودي هي أن البطاقة تثبت أن حاملها سعودي الجنسية(١) لأن بطاقة الهوية الوطنية في المملكة ما هي إلا امتداد متسلسل لحفاظ النفوس التي ألغيت واستبدلت ببطاقة الأحوال عند دخول الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية كما أسلفنا في التمهيد عند الحديث عن نشأة البطاقة وقلنا إن بطاقة الأحوال استبدلت بطاقة الهوية الوطنية ذات الشريحة الذكية، وهذا الدمج في الإثبات الشخصي فقط وإلا فهناك فروق بين بطاقة الهوية الوطنية ووثيقة الجنسية من حيث الاكتساب والفقد، وسنوضح في هذا المبحث شروط اكتساب بطاقة الهوية الوطنية والقواعد المهمة والأسس في استخدامها وشروط اكتساب الجنسية في النظام السعودي مقارنا بالشرعية الإسلامية.

وكذلك سنوضح الإجراءات عند فقد بطاقة الهوية الوطنية والالتزامات التي تجب على المواطن عند فقدان بطاقته مع ذكر مواد نظام الأحوال المدنية وتفسيرها من اللائحة التنفيذية. وكذلك فيما يخص فقد الجنسية السعودي ببيان إجراءات الفقد في النظام مقارنا في الشرعية الإسلامية .

---

١- تختلف وثيقة الجنسية عن البطاقة الشخصية في كل دولة حسب أنظمتها في بعض الدول في الكويت مثلا البطاقة تشمل المواطنين والوافدين المقيمين داخل الكويت وهناك اختلاف جذري بين البطاقة المدنية ووثيقة الجنسية من حيث اكتسابها والجهة المختصة بإصدارها ، وتنص المادة الثانية من نظام الهيئة العامة للمعلومات المدنية " ينشأ نظام للمعلومات المدنية يحتوي على سجل كامل لجميع الكويتيين وكذلك غير الكويتيين المتواجدين بالكويت يشتمل على بيان دقيق للمعلومات المدنية المتعلقة بهم".

المطلب الأول: علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية من جهة الاكتساب.

الفرع الأول : شروط اكتساب بطاقة الهوية الوطنية

تكتسب بطاقة الهوية الوطنية لجميع المواطنين السعوديين من البالغين خمسة عشر عاماً وجوبا وفي حق الأطفال من عمر عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة اختياريا لمن رغب فيها، (١) وأما عن طرق اكتسابها فقد ذكرتها في بداية هذا الفصل وهو مبحث إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية (٢) ولعلنا هنا نذكر الشروط اللازمة لاكتساب الهوية الوطنية كما يلي :

الشرط الأول :

أن يكون المواطن سعودي الجنسية سواء كان مواطناً أصلياً أو متجنساً (٣) وذلك لأن بطاقة الهوية الوطنية هي امتداد لوثيقة الجنسية وهي حفيظة النفوس كما أسلفنا في الحديث عن نشأة البطاقة ، لذلك لا تمنح بطاقة الهوية الوطنية إلا للمواطنين السعوديين.

الشرط الثاني :

أن يبلغ المواطن سن الخامسة عشر عاماً وجوبا ولعمر ما بين العاشرة والخامسة عشر عاماً اختياريا، وهذا لضرورة بطاقة الهوية الوطنية لذا ألزم النظام المواطنين باستصدار بطاقة الهوية الوطنية وجعله اختياريا بحق الأطفال لأن الأصل أن إعالتهم على رب الأسرة من الرجال (٤). كما أن هناك قواعد وأسس في استخدامات بطاقة الهوية الوطنية وف نبينها فيما يلي.

---

(١) المادة رقم (٦٧) من نظام الأحوال السعودي (مرجع سابق) .

(٢) ص ٢٥ .

(٣) المادة رقم (٦٧) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق) .

(٤) المادة رقم (٦٧) من نظام الاحوال المدنية السعودي(مرجع سابق).

## القواعد والأسس في استخدام بطاقة الهوية الوطنية:

أولاً: ضرورة حمل المواطن بطاقة الهوية الوطنية بصفة مستمرة عند مراجعة الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة ونحوها و إبرازها في جميع المعاملات التي تستدعي إثبات شخصيته أو طلب السلطات العامة منه (١).

ثانياً: عدم حيازة المواطن أكثر من بطاقة هوية وطنية أو استعمال بطاقة أو سجل أسرة لا يخصه (٢).

ثالثاً: تبليغ إدارة مكاتب الأحوال المدنية بأي واقعة يترتب عليها مغايرة بطاقة الهوية الوطنية أو دفتر العائلة (٣).

رابعاً : تبليغ إدارة الأحوال المدنية عند فقد بطاقة الهوية الوطنية أو دفتر العائلة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ فقدانها (٤).

خامساً :عند زوال صفة الجنسية السعودية عن حاملها لأي سبب يجب تقديم بطاقة الهوية الوطنية أو دفتر العائلة إلى إحدى إدارات الأحوال المدنية (٥).

---

(١) المادة رقم (٦٩) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

(٢) المادة رقم (٧٢) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

(٣) المادة رقم (٧٥) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

(٤) المادة رقم (٧٦) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

(٥) المادة رقم (٧٧) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

## الفرع الثاني : اكتساب الجنسية :

تكاد تجتمع التنظيمات المختلفة في شتى القوانين على أن الأصول التي تقوم عليها الجنسية الأصلية لا تخرج عن أحد أساسين ، يؤخذ بأحدهما منفردا أو يتم المزج بينهما وهما : البنوة وحق الدم، والميلاد وحق الإقليم.(١)

وإن الجنسية في النظام السعودي تكتسب بطريقتين :

أولاً: الجنسية الأصلية وهي التي تثبت للأباء والأجداد عند نشأة الدولة.

ثانياً: هي الجنسية الطارئة وهي الجنسية التي تلحق بالفرد في تاريخ لاحق على الميلاد ومن غير أن تستند على وقت الميلاد ، وأهم ما يميز الجنسية المكتسبة عن الجنسية الأصلية أنها لا تفرض بقوة القانون وإنما هي بمثابة منحة من الدولة تعطى لمن تشاء وتحجبها عن تشاء(٢).

### ضوابط اكتساب الجنسية الأصلية في النظام السعودي :

الأول : من كانت تابعيته عثمانية في تاريخ ١٣٣٢هـ الموافق ١٩١٤ م وهو من سكان أراضي المملكة العربية السعودية الأصليين .

الثاني: الرعايا العثمانيون المولدون في أراضي المملكة العربية السعودية والمقيمون فيها عام ١٣٣٢هـ-١٩١٤م والذين حافظوا على إقامتهم في تلك الأراضي إلى ٢٢/٣/١٣٤٥هـ ولم يكتسبوا جنسية أجنبية قبل هذا التاريخ.

الثالث: من كان من الرعايا العثمانيين مقيماً في أراضي المملكة العربية السعودية عام ١٣٣٢هـ-١٩١٤م وحافظ على إقامته فيها إلى ٢٢/٣/١٣٤٥هـ ولم يكتسب جنسية أجنبية قبل هذا التاريخ (٣).

---

١- الجنسية ومركز الأجانب في تشريعات الدول العربية -تأليف الدكتور عكاشة محمد عبد العال- طبعة الدار الجامعية ،١٩٨٧م، ص- ٦٦،  
٢- المادتين رقم (٤) و (٩) من نظام الجنسية السعودية (مرجع سابق) - وأحكام الجنسية ومركز الأجانب في دول مجلس التعاون الخليجي -دراسة مقارنة مع الاهتمام بالنظام السعودي تأليف د-أحمد عبد الحميد عشوش د- عمر أبوبكر با خشب ص - ١٣٢-١٣٣  
٣- المادة رقم (٤) من نظام الجنسية السعودي (مرجع سابق) - وقرار مجلس الوزراء رقم (٤) الصادر بتاريخ ١/٢٥/١٣٧٤هـ -



والحكمة من ذلك أن تاريخ ١٣٣٢هـ هو تاريخ انفصال اقليمي الحجاز وعسير عن الدولة العثمانية وتاريخ ١٣٤٥/٣/٢٢هـ هو تاريخ صدور أول نظام للجنسية السعودية للملكة ويثبت ذلك اندماج الشخص في المجتمع السعودي وارتباطه به. (١)

### أسس ومقومات الجنسية الأصلية في النظام السعودي :

الأول: حق الدم ويقصد به حق المولود باكتساب جنسية أبويه أو أحدهما ومرد هذا المبدأ هو رابطة الدم بين الولد وعائلته.

الثاني: حق الإقليم : ويقصد به ثبوت الجنسية الوطنية لمن ولد على إقليم الدولة وهذه الوسيلة لاكتساب الجنسية الأصلية والطارئة. (٢)

### الأسس العامة لاكتساب الجنسية في الشريعة الإسلامية:

تتلخص أسس اكتساب الجنسية الأصلية على أساسين وهما:

الأول : الإقليم : فلا بد للمسلم الذي يرغب في اكتساب الجنسية الأصلية أن يكون مقيماً فيها يقول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٣).

١- بحث تكميلي في المعهد العالي للقضاء بعنوان اكتساب الجنسية دراسة مقارنة للطالب حافظ بن علي قاسم الفيضي ١٤٢١-

١٤٢٢هـ، ص ٣٧

٢- أحكام الجنسية ومركز الأجانب في دول مجلس التعاون الخليجي، ص / ١٥٦-١٥٨ (مرجع سابق)- وأنظر الجنسية ومركز الأجانب وأحكامها في القانون الكويتي للدكتور حسن الهداوي ، وكالة المطبوعات ٢٧ شارع فهد السالم الكويت الطبعة الأولى ١٩٧٣م ص ٩٤.

١٠٢

٣- سورة الأنفال رقم الآية (٧٢).

**الثاني : الإسلام :** أساس لمن يرغب في اكتساب الجنسية الأصلية والمسلم حين ينطق بالشهادتين يكون من المواطنين المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم من الحقوق والواجبات ولا يعقل أن تقوم الدولة المسلمة إلا بجهود المسلمين (١).

### **اكتساب الجنسية الطارئة:**

إن الجنسية التي يكتسبها الفرد في تاريخ لاحق لولادته بمثابة الجنسية الطارئة لأنها لا تثبت للشخص أصلاً عند مولده ولأن التجنس أمر طارئ يتم في تاريخ لاحق على الميلاد (٢) وتكتسب الجنسية الطارئة في النظام السعودي بطريقتين :

١- **التجنس:** وهو طريق لكسب الجنسية بمنحها من الدولة حسب تقديرها المطلق للأجنبي الذي يطلبها ، بعد استيفاء الشروط التي يتطلبها النظام .

٢- **الزواج:** وهو الزواج الذي ينعقد بين رجل وامرأة يحملان جنسيتين مختلفتين إحداهما الجنسية السعودية سواء كان هذا الاختلاف في الجنسية قائماً وقت الزواج أو كان لاحقاً على انعقاد الزواج (٣)

---

١- بحث اكتساب الجنسية ص - ٣٠ (مرجع سابق).

٢- الموجز في الجنسية ومركز الأجانب تأليف الدكتور شمس الدين الوكيل - طبعة منشأة المعارف- الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م -ص/١٥٠- ١٥١.

٣- أحكام الجنسية ومركز الأجانب في دول مجلس التعاون الخليجي -دراسة مقارنة مع الاهتمام بالنظام السعودي- ص١٨٧-٢٠١- . و الجنسية ومركز الجانب وأحكامهما في القانون الكويتي للدكتور حسن الهداوي ،ص١٠٨.(مرجع سابق)

## الجنسية الطارئة في الفقه الإسلامي :

تقوم الجنسية الطارئة في الفقه الإسلامي على أساسين :

**الأول:** الإقليم : يشترط لمنح الجنسية الطارئة أن يكون الشخص مقيماً في حدودها وهذا الأساس في الجنسية الأصلية كما هو في الجنسية الطارئة ، فلا تمنح الجنسية لمن يقيم في دار حرب ولو كان مسلماً لأن من اعتنق الدين الإسلامي ولم يقطن الدولة المسلمة تربطه بها رابطة العقيدة وهي رابطة روحية ليست رابطة نظامية .

**الثاني:** الالتزام بأحكام الإسلام وقد تمنح الجنسية الطارئة لغير المسلمين إذا التزموا في أحكام الشريعة الإسلامية في معاملاتهم وشؤونهم الدنيوية وكذلك يلتزمون بالعقوبات كما هو الحال في أهل الذمة، حيث يعدون مواطنين في الدولة الإسلامية يسري عليهم نظام الدولة فيما يتعلق بشؤونهم الدنيوية ويلتزمون بأحكام الإسلام فيما يعود إلى العقوبات والمعاملات (١) وأما في المملكة العربية السعودية لا تمنح الجنسية للكفار كما تقرّر في مقدمة البحث (٢)

---

١- بحث اكتساب الجنسية ص ٣٠ (مرجع سابق).

٢- ص ٥/

المطلب الثاني :

علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية من جهة الفقد:

وتحتة فرعان :

الفرع الأول : فقد بطاقة الهوية الوطنية .

الفرع الثاني: فقد الجنسية .

## الفرع الأول :- فقد بطاقة الهوية الوطنية

يقصد بفقد بطاقة الهوية الوطنية هو ضياعها أو سرقتها لأي سبب من الأسباب ولا يقصد بزوالها من حاملها، لأنها تابعة للجنسية تزول بزوالها، ولكن هنا سأتطرق لإجراءات الواجب اتباعها عند فقد بطاقة الهوية الوطنية في نظام الأحوال المدنية السعودي ، فإذا فقدت يتم إبلاغ إدارة الأحوال المدنية خلال خمسة عشر يوماً (١) من فقدانها أو تلفها، فإذا كانت المرة الأولى يقوم حاملها بتبليغ إدارة الأحوال المدنية خلال المدة المحددة فيعوض ببطاقة أخرى ويؤخذ تعهد خطي عليه بالمحافظة على بطاقته ، أما إذا فقدت للمرة الثانية فيعوض حاملها عنها بعد أن يدفع غرامة وقدرها مائة ريال سعودي وأما إذا فقدت للمرة الثالثة يدفع غرامة قدرها ثلاث مائة ريال سعودي ويعوض بدلا منها، وإذا فقدت البطاقة للمرة الرابعة يعوض حاملها بدلا عنها ، بعد أن يدفع غرامة قدرها ألف ريال وفي كل مرة تالية تفقد فيها الهوية الوطنية تدفع الغرامة نفسها .وإذا كان التبليغ عند فقد أو تلف بطاقة الهوية الوطنية بعد فوات المدة المحددة وقبل انقضاء سنة من تاريخ الفقد أو التلف يدفع غرامة تأخير وقدرها مائة ريال، أما إذا انقضت سنة من تاريخ الفقد أو التلف فتحال الأوراق إلى اللجنة المختصة بموجب المادة رقم (٨٣) من نظام الأحوال المدنية لتقرير ما يجب اتخاذه بسبب التأخير في الإبلاغ وتطبيق الغرامات المشار إليها بحسب الحالة، ولا تطبق الغرامات المنصوص عليها في الفقرات السابقة إذا كان الفقد أو التلف بسبب الحريق أو الحوادث أو السرقة أو في حالات الكوارث متى أثبت ذلك في محاضر رسمية .(٢)

---

١- المدة المقررة في النظام خمسة عشر يوماً وهي مدة طويلة خصوصاً مع أهمية وثيقة بطاقة الهوية الوطنية ويرى الباحث أن يتم التبليغ عن فقد البطاقة خلال ٤٨ ساعة من فقدانها لأهمية بطاقة الهوية الوطنية النظامية .

٢- المادة (٧٦) من نظام الأحوال المدنية واللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية (مرجع سابق). وانظر المرسوم الملكي رقم (٥١/م) الصادر بتاريخ ١٤٢٧/٨/٦هـ.

## الفرع الثاني :-فقد الجنسية

أولاً : فقد الجنسية في النظام

يكون فقد الجنسية بزوالها عن الفرد إما بإرادته الفردية وإما بإرادة الدولة ، والإرادة الفردية تكون عندما يسعى الفرد إلى التخلي عن جنسيته الأصلية رغبة منه في اكتساب جنسية جديدة ، وقد تزول بإرادة الدولة ، وذلك بأن تجرده الدولة من جنسيتها رغماً عنه ، وربما تقتصر الدولة بمثل هذا الإجراء على الوطني المتجنس بالجنسية الطارئة ، وقد تجعله عاماً فيشمل الوطني و الأصيل ويطلق على هذا النوع من الفقد التجريد أو الإسقاط.(١)

و فقد الجنسية في النظام السعودي فيكون بثلاث حالات :

**الحالة الأولى:** التخلي عن الجنسية : وهو فقد الجنسية بإرادة الفرد وحده دون تدخل من سلطات الدولة.(٢)

**الحالة الثانية:** الإسقاط وهو: إجراء قانوني تنزع أو تحرم بمقتضاه الدولة أحد أفرادها من الجنسية الوطنية في أي وقت إذا ثبت عدم ولائه للدولة وتهديده لنظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي (٣)

**الحالة الثالثة:** سحب الجنسية: وهو إجراء قانوني تنزع أو تحرم بمقتضاه الدولة أحد أفرادها من الجنسية الوطنية الطارئة التي يحصل عليها في تاريخ لاحق على الميلاد وذلك خلال فترة معينة من وقت حصوله عليها إذا ثبت سوء خلقه أو خطورته على أمن الدولة أو عدم أمانته . (٤)

- 
- ١- الوسيط في الجنسية ومركز الأجنب تأليف الدكتور فؤاد عبد المنعم رياض -طبعة دار النهضة العربية- الطبعة الخامسة ، ١٩٨٨ م ، ص - ٦٥
  - ٢- القانون الدولي الخاص الكتاب الأول في التنازع الدولي، تأليف د- محمد السيد عرفة المكتبة العالمية بالمنصورة ١٩٩٠-١٩٩١ م ، ص ١٠١
  - و الجنسية في تشريع اليمن الديمقراطية د- أحمد زين عيدروس ، جامعة عدن ص - ٥٥
  - ٣- فقد الجنسية وآثاره دراسة مقارنة بحث تكميلي من المعهد العالي للقضاء للطالب /خالد بن عبدالعزيز تركي التركي ص- ١٢٣ -، ١٣٤
  - ٤- المرجع السابق ص- ١٣٩-١٥٩ .

## المسألة الثانية : فقد الجنسية في الفقه:

الحالة الأولى : عند موالاته الكفار والتجسس على المسلمين: قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١) وهذا يشبه إسقاط الجنسية عن المواطن.

الحالة الثانية : الردة هو الرجوع عن دين الإسلام إلى الكفر ، قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فإِنَّهُ كَانَ كَافِرًا كَافِرًا فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (( من بدّل دينه فاقتلوه )) (٣) . وهذا يشبه تخلي المواطن عن الجنسية بإرادته .

الحالة الثالثة : نقض العهد من أهل الذمة: إذا خالف الذمي ما تم التعاهد عليه أو لم يلتزم بالواجبات المقررة عليه مثل قيامه بالتحريب والفساد أو الإخلال بالأمن أو الامتناع عن دفع الجزية (٤).

وهذا يشبه إجراء السحب فتسحب جنسية المواطن الذي لم يلتزم بتعاليم الدولة .

---

١ - سورة المائدة رقم الآية (٥١).

٢ - سورة البقرة رقم الآية (٢١٧) .

٣ - صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب لا يعذب بعذاب الله رقم الحديث (٣٠١٧) ص - ٤٩٨ (مرجع سابق).

٤ - فقد الجنسية وآثاره للطالب خالد بن عبد العزيز تركي التركي ص ١٦١-١٦٥ (مرجع سابق).

## الفصل الثاني :

المخالفات في نظام بطاقة الهوية الوطنية وجهات الفصل فيها  
ويتضمن ثلاثة مباحث :

الأول: المخالفات في نظام بطاقة الهوية الوطنية

الثاني: العقوبات لمرتكبي المخالفات في نظام الأحوال المدنية

الثالث: الجهات التي تتولى الفصل في مخالفات بطاقة  
الهوية الوطنية.



## تمهيد :

إن لترسيخ مبادئ تطبيق الأنظمة والتعليمات الصادرة من السلطة التنفيذية له أهمية بالغة لبناء المجتمع والدولة ومصالحة ظاهرة، ولا تقتصر مسؤولية توعية المواطنين على التقيد بالأنظمة وتطبيقها على السلطة بل يجب على المواطنين حث بعضهم البعض على تطبيق النظام وعدم مخالفته ، ومعرفة المخالفات والعقوبات التي تصدر على المخالفين، ويقصد بالمخالفات النظامية التي تصدر من حامل البطاقة شخصيا بإرادته أو من الغير تجاه حامل البطاقة ، وسنبين هذه المخالفات في نظام الأحوال المدنية في المملكة العربية السعودية وموقف الشريعة منها ، وتكييفها فقها كإن يكون قائما على الغش أو التزوير وغيرهما ، وسنوضح بالأدلة الشرعية ما أمكن .

ومما لا شك فيه أن نظام الأحوال المدنية يوافق الشريعة الإسلامية في جميع مواده وإن تطبيقه يحقق المصلحة العامة، والتقيد بالأنظمة المرعية التي وضعها ولي الأمر واجبة الإلتباع على جميع من يقطن في الدولة من المواطنين والوافدين وسواء كانت أنظمة أمنية أو غيرها ومن هذه الأنظمة نظام الأحوال المدنية وهي نصوص نظامية لأحكام السجلات المدنية ومنها بطاقة الهوية الوطنية وسجلات الأسرة (دفاتر العائلة) وهذا ما سنقوم بتوضيحه في هذا الفصل، وسيكون ذلك بمعرفة المخالفات النظامية وتكييفها فقها ومعرفة العقوبات والالتزامات التي تقع على المخالفين وبيان مشروعيتها هذه العقوبات والجهات المختصة نظاما للفصل في النزاعات والمخالفات وتوضيح طبيعتها النظامية.

## المبحث الأول

مخالفات بطاقة الهوية الوطنية، ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : المخالفات في نظام الأحوال المدنية

المطلب الثاني : رهن بطاقة الهوية الوطنية لدى المحلات التجارية

المطلب الثالث : بيع بطاقة الهوية الوطنية للغير للاكتتاب في الشركات

المساهمة

## المطلب الأول : المخالفات في نظام الأحوال المدنية:

**المخالفة الأولى:** استخدام بطاقة أو سجل أسرة الغير، تنص المادة الثالثة والسبعون من نظام الأحوال المدنية (١) "لا يجوز للمواطن استعمال بطاقة هوية وطنية أو سجل أسرة لا يخصه".  
**التكليف الفقهي للمخالفة الأولى:** تعد هذه المخالفة من قبيل الغش والكذب الذي نهانا عنه شرعنا الحنيف وحثنا على الصدق لقول الله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (٢) وفي الحديث عن أبي هريرة -رضي الله عنه (٣) (( آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان ) (٤) وقوله صلى الله عليه وسلم (( من غشنا فليس منا )) (٥) ومفاسد الغش والكذب كثيرة وتدل على دناءة نفس فاعلها وخبثها وهاتان العادتان من أسباب حرمان البركة في الأعمار لما فيها من تعدي وظلم وضياع الحقوق، ولا يجوز أن تستخدم بطاقة الغير في أي معاملة أو إجراء معين إلا بتوكيل رسمي منه.

**المخالفة الثانية:** تسجيل أكثر من قيد مدني أو حيازة أكثر من بطاقة أو أكثر من سجل أسرة "لا يجوز أن يكون لأي مواطن غير قيد واحد في السجل المدني المركزي كما لا يجوز حيازة أكثر من بطاقة شخصية واحدة أو أكثر من دفتر عائلة واحد" (٦).

---

١ - نظام الاحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

٢ - سورة التوبة رقم الآية (٩).

٣ - اختلف في اسمه كثيرا قيل إن اسمه عبدالرحمن بن صخر الدوسي اليماني وقيل عبدالله بن عامر، أسلم عام خيبر، وعند النسائي أن أبا هريرة، دعا لنفسه: اللهم إني أسألك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((أمين)) توفي سنة ٥٧ هـ أو ٥٨ هـ سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨ (مرجع سابق).

٤ - صحيح البخاري كتاب الإيمان باب علامات المنافق رقم الحديث (٣٣)، ص - ٨ (مرجع سابق).

٥ - صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا رقم الحديث (١٠١) ص - ٥٧ (مرجع سابق).

٦ - المادة رقم (٧٣) من نظام الأحوال المدنية، ولا تشمل المخالفة تعدد سجلات الأسرة للمتزوج أكثر من زوجه لأن النظام يسمح باصدار أكثر من سجل للمعدّد لكل زوجة سجل خاص وأولادها.

. وكذلك ينص القانون المصري في المادة (٥٢) من قانون السجلات المدنية على منع المواطن من حيازة أكثر من بطاقة واحدة - المدخل للعلوم القانونية ص/٦٧٨ (مرجع سابق)

## التكليف الفقهي للمخالفة الثانية:

تعد هذه المخالفة من قبيل الغش والتدليس سواء كانت بقصد التزوير أو كانت من المواطن حسن النية لما تسبب هذه المخالفة من خلل في الإجراءات الذي وضعت من ولي الأمر ، ويجب عليه إلغاء السجل المدني الثاني أو تسليم البطاقة أو سجل الأسرة ، ويحدث مثل هذه المخالفة عند المواطن حسن النية عند فقدان البطاقة أو سجل الأسرة و التبليغ بفقدانها ومن ثم يجد البطاقة المفقودة ويستخدمها أو يقوم بالاحتفاظ بها ولا يقوم بتسليمها لأقرب مكتب للأحوال المدنية وهذه مخالفة للنظام ، ولا يجوز استخدام البطاقتين وهو من الغش الذي نهانا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال (من غشنا فليس منا) (١)، وكذلك لا يجوز حيازة أكثر من بطاقة أو سجل أسرة أو قيد مدني بأي حال من الأحوال .

**المخالفة الثالثة :** عدم التبليغ عن المواليد والوفيات السعوديين بداخل المملكة لأقرب مكتب أحوال، أو خارج المملكة لممثلات المملكة في الخارج حسب الأنظمة ويشمل ذلك التبليغ عن اللقطاء(٢) وضرورة ذلك ويجب التبليغ عن جميع المواليد السعوديين في المملكة وفي الخارج خلال المدة المحددة في النظام ، (٣) كذلك يجب التبليغ خلال المدة المحددة في هذا النظام عن جميع الوفيات في المملكة وعن السعوديين المتوفين في الخارج ويشمل ذلك الأطفال الذين يولدون أمواتا بعد الشهر السادس من الحمل سواء كانت وفاتهم قبل الوضع أو أثناءه والتبليغ عن اللقيط نص المادة التاسعة والثلاثين ويكون التبليغ عن المواليد والوفيات في الداخل لأقرب مكتب أحوال لحدوث الواقعة المدنية وفي دائرة اختصاصه خلال مدة خمسة عشر يوما وتمدد إلى ثلاثين يوما إذا كان المولود أو المتوفى يبعد عن أقرب مكتب للأحوال المدنية أكثر من خمسين كيلو مترا (٤) .

١- سبق تخرجه ص ٦٦ .

٢- المواد رقم (٣٢) و(٣٩) و(٥٢) . من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

٣- اللائحة التنفيذية لتفسير نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

٤- المادة (٣٤) من نظام الأحوال المدنية السعودي- واللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية (مرجع سابق)

### التكليف الفقهي للمخالفة الثالثة :

تعَدُّ المخالفة من قبيل الإهمال وهو ترك ما يجب فعله حتى يترتب عليه الفساد(١) وهذا ما تنهى عنه الشريعة وتوصي بخلافه وهو الحرص وإتقان الأعمال بأمانة حسب ما تقرره الأنظمة المرعية، لأن الإنسان أمين على تطبيق النظام الذي من شأنه المصلحة العامة للمواطنين في الشؤون الإدارية كالسجلات المركزية أو الشؤون الأمنية التي شرعت للحد من الجريمة لأنه قد يحصل من هذه المخالفة جرائم كالتزوير وانتحال الشخصيات وهذا محرم في الإسلام .

### المخالفة الرابعة :

اشترك أخوين أو أختين أو أب مع ابنه في اسم واحد وهما على قيد الحياة وهذه المخالفة نص المادة الخامسة والأربعون من نظام الأحوال المدنية " لا يجوز اشتراك أخوين أو أختين من الأب أو ابن مع أبيه في اسم واحد إذا كان الاثنان على قيد الحياة " (٢)

### التكليف الفقهي للمخالفة الرابعة :

لا يوجد ما يمنع فقها أن يسمى الابن بأبيه أو الأخ بأخيه سواء كانوا على قيد الحياة أو لا ، وكان من الصحابة من اسمه يشابه اسم أبيه ومنهم الصحابي عبد الله بن عبد الله بن أبي (٣) وعبد الله بن عبد الله بن الحارث (٤) وأما في النظام فيعدّ النهي عن المباحات من قبيل السياسة الشرعية لتحقيق المصلحة ولأن تكرار الأسماء في الأسرة الواحدة يسبب إرباكا وغموضا في المعاملات لذلك لا يجوز تكرار اسمين في الأسرة الواحدة إذا كان الاثنان على قيد الحياة من باب التنظيم وتغليب المصلحة العامة.

(١) الموسوعة الفقهية ١٦٧/٧. (مرجع سابق)

(٢) المادة رقم (٤٥) نظام الأحوال المدنية (مرجع سابق).

(٣) عبدالله بن عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث الجزري ووالده المناقق إبن سلول وسلول الحزاعية والدة أبيه وكان من أختيار الصحابة استشهد يوم اليمامة ، سير اعلام النبلاء ٣٢١/١ (مرجع سابق).

(٤) عبدالله بن عبدالله بن الحارث الهاشمي قتلته السموم بالأبواء سنة سبع وتسعين سير اعلام النبلاء ٢٠١/١ (مرجع سابق).

## المخالفة الخامسة :

تسمية المولود اسماً يخالف الشريعة الإسلامية وهذا نص المادة الخامسة والأربعين من النظام " لا يجوز للمواطنين تسجيل إسماً مخالفاً للشريعة الإسلامية" (١).

### التكليف الفقهي للمخالفة الخامسة:

التسمية التي تخالف الشريعة محرمة ولا تجوز للأدلة الثابتة ومنها عن عبدالله بن عمر قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أسم عاصية، وقال: (أنت جميلة) (٢) وقوله صلى الله عليه وسلم ( لا تسمّ غلامك رباحاً، ولا يساراً، ولا أفلحاً، ولا نافعا) (٣)

**المخالفة السادسة:** عدم طلب إبراز بطاقة الهوية الوطنية عند مراجعة الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة وغيرها، وهذه المخالفة بنصّ المادة السبعين من النظام (٤).  
"لا يجوز لأي جهة حكومية أو مؤسسات عامة بما في ذلك الجامعات والمعاهد أو المدارس ولا الشركات والجمعيات والمؤسسات الخاصة والأفراد أن يقبلوا أو يستخدموا أو يستبقوا في خدمتهم بصفة موظف أو مستخدم أو طالب أو بأي صفة أخرى أي شخص سعودي أكمل الخامسة عشرة إلا إذا كان يحمل بطاقة شخصية"

---

(١) المادة رقم (٤٥) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

(٢) رواه مسلم في كتاب الآداب باب استحباب تغيير الاسم القبيح الى حسن رقم الحديث (٥٦٠٤) ص ٩٥٤ (مرجع سابق).

(٣) رواه مسلم في كتاب الآداب باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة رقم الحديث (٥٦٠٠) ص ٩٥٤ (مرجع سابق) .

(٤) المادة رقم (٧٠) من نظام الأحوال المدنية السعودي، ونصت المادة الثانية والخمسون من قانون الأحوال المدنية المصري " على تقديم البطاقة الشخصية الى مندوبي السلطات العامة كلما طلب إليه ذلك - د/ بدرأوي ص/ ٦٧٨ (مرجع سابق) .

## التكليف الفقهي للمخالفة السادسة:

يعد الالتزام بالنظام في منع هذه المخالفة من إتقان الأعمال الذي أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال ( إن الله يجب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه ) ( ٢ ) والمخالفة تعدّ من قبيل التنصّل والتهرّب عن أداء المسؤوليات من الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة ونحوها التي تقوم باستقبال مراجعة المواطنين السعوديين أو توظيفهم أو قبولهم كطلبة بالجامعات والكليات والمدارس بدون أن تطلب منهم تقديم بطاقة الهوية الوطنية مخالفة لأنظمة الدولة التي وضعها ولي الأمر لتسيير الأعمال لما يعود فيه مصلحة المواطنين العامة ويفترض تطبيق الأنظمة والتعليمات الصادرة من السلطة على جميع الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة والأفراد .

ومن الأدلة الشرعية على تحريم التنصّل والتهرب عن أداء الواجبات ما جاء في الحديث عن زيد بن الأرقم -رضي الله عنه- (٢) قال: خرجنا مع رسول الله في سفر ، فأصاب الناس فيه شدة ، فقال عبدالله بن أبي (٣) لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم - حتى ينفضوا من حوله (٤).

- 
- ١- السلسلة الصحيحة (مرجع سابق) رقم الحديث ( ١١١٣ ) قال الألباني: صححه الحاكم . وعزاه السيوطي للبيهقي والحديث رواه الطبراني وقال: فيه قطبة بن علاء وهو ضعيف ابن عدي: أرجو أن لا بأس به ١٠٦-١٠٧ .
  - ٢- هو الصحابي الجليل زيد بن أرقم بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، شهد غزوة مؤتة وغيرها، قال أبو المنهال : سألت البراء عن الصرف، فقال سل زيد بن أرقم فإنه خير مني وأعلم ، قال المدائني: توفي زيد بن أرقم سنة ست وستين وقال الواقدي وإبراهيم بن المنذر الحزامي: مات بالكوفة سنة ثمان وستين، سير أعلام النبلاء ١٦٧/٣ - ١٦٨ (مرجع سابق) .
  - ٣- رأس المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول وناشر الفتنة والإفك على أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر -رضي الله عنهما قال عنه الله تعالى "والذي تولى كبره" أي معظم الإفك -البداية والنهاية تأليف ابن كثير الدمشقي، طبعة دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ٤/٥٤٧-٥٥١ - و تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تأليف عبدالرحمن السعدي -طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ص٥١٢ .
  - ٤- صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين باب صفات المنافقين وأحكامهم رقم الحديث (٧٠٢٤) ص-١٢١٠ (مرجع سابق).

## المخالفة السابعة :

تسجيل المواطنين في الفنادق والملاجئ ونحوهما من غير طلب إبراز بطاقة الهوية الوطنية وسجل الأسرة وهذه المخالفة ما تنص عليه المادة الواحد والسبعون من نظام الأحوال المدنية (١) "يجب على المسؤولين في الفنادق والملاجئ أو ما يماثلها من الأماكن المعدة لإيواء الجمهور أن يثبت في سجلاتهم البيانات الموضحة في بطاقة كل من ينزل في تلك الأماكن إذا كان مكتملاً الخامسة عشرة من عمره".

## التكليف الفقهي للمخالفة السابعة :

إن تطبيق النظام في هذه المخالفة يعد من قبيل دليل أصولي وهو سد الذرائع ووجوب سد الذرائع لقوله تعالى ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١) وتحريم سب آلهة المشركين مع أنها حمية لله، وإهانة لأهنتهم، لكون ذلك ذريعة إلى سب الله تعالى، وإشتراط إبراز البطاقة لإيواء المواطنين في الفنادق والأماكن المعدة لإيواء الجمهور سداً للذريعة الجرائم والمخالفات، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وما كان منها عنه للذريعة فإنه يفعل لأجل المصلحة الراجحة" (٢)، وعدم طلب سجل الأسرة يعد كذلك من الإهمال ومخالفة النظام في الدولة مما يسبب للمرفق استحقاقه للعقوبة المقررة نظاماً لعدم تطبيق النظام وعدم تدوين السجلات المدنية للقاطنين لديهم من الجمهور مما يساعد على انتشار الجرائم ومصلحة تطبيق النظام من الفنادق والملاجئ هي ضبط السلوك المجتمعي مما يحقق الأمن الذي يعتبر من أهم مقاصد الشريعة، حيث لا يقطن في الفنادق إلا مواطن يحتاج لهذا بصفة طبيعية ولا تخالف الأنظمة المرعية.

١ - المادة رقم (٧١) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

٢ - سورة الأنعام رقم الآية (١٠٨).

٣ - مجموع الفتاوى تأليف ابن تيمية اعتمى به عامر الجزائر وأنور الباز - طبعة دار الوفاء الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م ١٧٩/٢٢.



المخالفة الثامنة: مخالفة أحكام نظام الأحوال المدنية أو أحكام اللائحة التنفيذية أو القرارات المنفذة لها.

وهذا ما نصت عليه المادة الحادية والثمانون من نظام الأحوال المدنية " يعاقب على مخالفة الأحكام الأخرى في هذا النظام ، وأحكام اللائحة التنفيذية والقرارات المنفذة لها بغرامة لا تزيد على خمسة آلاف ريال" ويتم ضبط المخالفة بموجب محضر ضبط ترفق به صور المستندات المثبتة للمخالفة وتحال إلى اللجنة المختصة للفصل فيها ويجب إحالتها إلى اللجنة خلال مدة لا تتجاوز خمسة أيام عمل من تاريخ ضبطها(١).

#### التكليف الفقهي للمخالفة الثامنة :

تطبيق العقوبة على المخالفين للأنظمة واللوائح والقرارات يعد من قبيل السياسة الشرعية، وهذا الإجراء النظامي في ضبط المخالفة في محضر ضبط وإحالتها إلى اللجنة المحلية للفصل فيها وتطبيق العقوبة المقررة نظاما من باب المصلحة العامة ، والشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد وذلك محض فضل وكرم من الله تعالى على عباده وذلك بإقرار الشريعة الإسلامية للتنظيمات لجلب كل منفعة ليست محرمة للمسلمين وإبعاد كل مضرة عنهم.

---

١ - المادة رقم (٨١) من نظام الأحوال المدنية - (مرجع سابق)

**المخالفة التاسعة :** الإدلاء ببيانات غير صحيحة من البيانات التي يوجبها نظام الأحوال المدنية وهذا ما تنص عليه المادة التاسعة والسبعون من النظام(١)

### **التكليف الفقهي للمخالفة التاسعة:**

تعد هذه المخالفة من قبيل التزوير (٢) والغش والكذب الذي نهانا عنه شرعنا الحنيف قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم ( آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ) (٣) وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام ( من غشنا فليس منا ) (٤) ومفاسد الغش والكذب كثيرة وتدل على دناءة نفس فاعلمها وخبثها وهاتان العادتان من أسباب حرمان البركة في الأعمار لما فيها من تعدي وظلم وضياع الحقوق .

---

(١) المادة رقم (٧٩) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق).

(٢) نظام مكافحة التزوير الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٥٣) بتاريخ ١١/٥/١٣٨٢هـ رقم المادة (٥) مانصه " أو زور... أو بإثباته وقائع وأقوال كاذبة على أنها وقائع صحيحة وأقوال معترف بها أو بتدوينه بيانات وأقوال غير التي صدرت من أصحابها"...

(٣) سبق تخريجه ص-٦٦ .

(٤) سبق تخريجه ص-٦٦ .

## المطلب الثاني : رهن بطاقة الهوية الوطنية لدى المحلات التجارية:

يعرف الرهن كمصطلح فقهي يجعل عين مالية وثيقة بدينٍ يستوفي منها أو من ثمنها إذا تعذر الوفاء (١) وبطاقة الهوية الوطنية هل تصلح أن تكون مالا مرهونا ؟ اختلف الفقهاء في المال المرهون على أقوال :

**القول الأول :** كل عين جاز بيعها جاز رهنها وهو مذهب الشافعي وأحمد. (٢)

واستدلوا بأن المقصود من الرهن الإستيثاق بالدين للتوصل إلى إستيفائه من ثمن الرهن إن تعذر إستيفائه من ذمة الراهن وهذا يتحقق من كل عين جاز بيعها، ولأن ما كان محلا للبيع كان محلا لحكم الرهن .

**القول الثاني :** لا يشترط أن يكون مما يجوز بيعه فيجوز رهن العين والدين والمنفعة. وهو مذهب أبي حنيفة (٣) .

**القول الثالث:** أن كل التوثيقات تصلح أن تكون رهنا، واستدلوا بأن الرهن ليس من باب المعاوضات بل هو من باب التوثيقات ، وباب التوثيقات أوسع من باب المعاوضات ، فالمقصود منه التوثيق وليس بيعا وهو اختيار السعدي (٤).

والذي يظهر للباحث أن رهن البطاقة يعدّ من باب التوثيقات التي هي أوسع من باب المعاوضات، وعليه فلا حرج من تسمية تضمين البطاقة لدى المحلات التجارية رهنا والله أعلم.

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية ١٧٥/٢٣ (مرجع سابق).

- المجموع شرح المذهب تأليف محيي الدين يحيى بن شرف النووي موقع مكتبة المسجد النبوي الشري ١٣/١٩٨، المغني ٤/٤٠٧ (مرجع سابق) .

(٢) حاشية الرد المختار على الدر المختار لابن عابدين الحنفي طبعة دار الفكر بيروت ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م ٤٨٩/٦ .

(٣) شرح زاد المستقنع تأليف الشيخ حمد بن عبد الله الحمد طبعة المكتبة الشاملة ١/١٣ .

ويعدّ رهن بطاقة الهوية الوطنية من المخالفات الصريحة التي يعاقب عليها النظام ويشمل العقاب كل من الرهن والمرتهن للبطاقة أو سجل الأسرة ، وسبب المخالفة لأنها استخدمت لغير الغرض الذي أعدت من أجله وهو إثبات شخصية حاملها لذلك يجب تنبيه وتوعية المواطنين ليتم استخدام البطاقة استخداما نظاميا ويكون ذلك بعدة طرق منها تكثيف العمل لتوعية العاملين في القطاع العام والخاص عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، بعدم رهن تلك الوثائق والإثباتات الشخصية أو ارتئانها أو استعمالها استعمالا يجرمه النظام المعمول به في المملكة العربية السعودية ، ومن الطرق التي تساعد على إنهاء ظاهرة رهن البطاقات تضمينها حظر الرهن والارتئان .(١)

ولا شك أنه يجرم رهن بطاقة الهوية الوطنية لدى المحلات التجارية وغيرها لمخالفة الأنظمة المرعية التي وضعها ولي الأمر والتي تجب على الرعية طاعته في غير معصية الله لقوله صلى الله عليه (( عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك )) (٢)

---

(١) تعميم مجلس الشورى رقم ٢٠٠٧٩ الصادر بتاريخ ١٢/٤/١٤٣٣هـ- قرار مجلس الوزراء رقم (٩٤) الصادر بتاريخ ٢٦/٣/١٤٢٢هـ- اللائحة التنفيذية تفسير المادة رقم (٨١) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق) .  
(٢) صحيح مسلم كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمهما في المعصية، رقم الحديث (٤٧٥٤) ص- ٨٢٥ (مرجع سابق)

المطلب الثالث : بيع بطاقة الهوية الوطنية للاكتتابات في الشركات المساهمة:

إن بيع بطاقة الهوية الوطنية للاكتتاب في الشركات المساهمة للغير يعدّ من قبيل بيع الحقوق والمنافع الناشئة من المنح التي تمنحها الدولة لمواطنيها وهي من حقوق الأدميين التي تقبل الصلح والإسقاط والمعاوضة (١) .

وقد اختلف الفقهاء في مسألة بيع الحقوق على قولين:

**القول الأول:** لا يجوز بيع الحقوق بناء على عدم جواز بيع المنافع لأنها ليست مالاً وبالتالي لا يجوز الإعتياض عنها . وهو قول الحنفية (٢).

**القول الثاني:** يجوز بيع الحقوق والمنافع لأن المنافع تعدّ مالاً. وهو قول الامام أحمد (٣) والقول الراجح هو جواز بيع المنافع. وبناءً على القول بالجواز فإنه يجوز بيع الحق الممنوح للمواطنين بالاككتابات في الشركات المساهمة هذا من حيث الأصل، إلا أنّ الأنظمة في المملكة العربية السعودية تمنع التصرف في بطاقة الغير والاستفادة منها كما جاء في نص المادة الثالثة والسبعين "" لا يجوز لأي مواطن استعمال بطاقة أو دفتر عائلة لا تخصه "" (٤)

---

١- اعلام الموقعين عن رب العالمين تأليف محمد بن أبي بكر المعروف بابن قَيِّم الجوزية، ربّته وخرّج أحاديثه محمد عبدالسلام ابراهيم ، طبعة

دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ٨٥/١.

٢- حاشية ابن عابدين ١٤/٤ (مرجع سابق).

٣- المغني ٥٤٦/٤ (مرجع سابق)

٤- المادة رقم (٧٣) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق) .

فعليه فإن الحكم الشرعي لبيع البطاقات الشخصية للاكتتاب العامة في الشركات المساهمة محرم لمخالفته لتعليمات ولي الأمر وقد أمرنا الله بطاعة ولي الأمر لقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (١) و لأن ولي الأمر حين منح المواطنين حق الاكتتاب في الشركات المساهمة أراد بذلك التخصيص، فلو سمح ببيعها بطلت فائدة التخصيص، ولهذا فإنه يشترط للإكتتاب في الشركات المساهمة أن لا يتصرف بالأسهم سوى مالكها الذي منحه الدولة تلك الأسهم وخصته بها ويشترط عليه لفظاً أو عرفاً عدم التصرف في هذه الاختصاصات إلا بإذن مانحها ولا تجوز مخالفة هذا الشرط لقوله صلى الله عليه وسلم ( المسلمون عند شروطهم) (٢)، وكذلك إن في بيع البطاقات للتجار للإكتتاب فيها مفسدة وهي احتكار الأسهم بيد فئة الأغنياء وهذا مخالف لمقاصد الشريعة، والاحتكار محرم لقوله صلى الله عليه وسلم (( لا يحتكر إلا خاطئ )) (٣) وقد أفتى في تحريم بيع البطاقات وسجل الأسرة (دفتر العائلة) جماعة من العلماء المعاصرين ومن ذلك اللجنة الدائمة للإفتاء . (٤)

(١) سورة النساء رقم الآية (٥٩).

(٢) صحيح البخاري كتاب الإجارة باب أجرة السمسرة رقم الحديث (٢٢٧٣) ص-٣٦٣ (مرجع سابق)

(٣) صحيح مسلم كتاب البيوع باب تحريم الاحتكار في الأقوات رقم الحديث (٤١٢٣) ص-٧٠٢ (مرجع سابق)

(٤) اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز ، وعضوية الشيخ عبد الله بن منيع والشيخ عبد الله بن غديان الشيخ عبدالزراق عفيفي فتاوى إسلامية ٢/٤٥-و المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ، جمع وإعداد عادل بن علي الفريدان، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٤م ، ٤ / ١٣٤ .

## المبحث الثاني العقوبات في نظام الأحوال المدنية :

في هذا المبحث سنوضح العقوبات المنصوصة في نظام الأحوال المدنية لمرتكبي المخالفات من المواطنين السعوديين أو من الغير داخل المملكة العربية السعودية وقد خصص نظام الأحوال المدنية الفصل التاسع منه على العقوبات ويشتمل على أربعة مواد نظامية من المادة الثامنة والسبعين إلى المادة الحادية والثمانين، ويحتوى المبحث على أربعة مطالب :

**المطلب الأول:** العقوبات النظامية لمرتكبي مخالفات نظام الأحوال المدنية

**المطلب الثاني:** مسألة حكم تقنين التعزيرات

**المطلب الثالث:** موقف الشريعة من عقوبة الحبس

**المطلب الرابع:** موقف الشريعة من عقوبة الغرامات المالية

## تمهيد:

العقوبات مقررة في الشريعة الإسلامية وتقوم بتنفيذها الحكومة على الجناة والمخالفين، ووضعت العقوبات والزواجر والحدود لأسباب من أهمها الإصلاح العام لحال المواطنين وذلك أن من أكبر مقاصد الشريعة حفظ نظام الأمة ، ولا يكون ذلك إلا بمعاينة الجناة والمخالفين الذين استحقوا تلك العقوبات لفعلهم للجرائم والمخالفات، قال تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (١) ، وقد شرعت العقوبات للحد من انتشار الجرائم والاعتداء والمقصد الأسمى من العقوبات هو تأديب الجاني وإرضاء الجاني عليه وزجر من تسول له نفسه فعل الجريمة والمخالفة للنظام العام، (٢)

وأقسام العقوبات في الشرع حدود وقصاص وتعازير فأما الحدود والقصاص فهي عقوبات مقدرة معينة ليس للقاضي إحالتها للسلطان إلا أن يحكم بتطبيقها إذا ثبتت ، وأما التعازير فسلطة القاضي واسعة ولكنها ليست تحكيمية فهي واسعة لأن الشريعة تعاقب على جرائم التعازير بمجموع من العقوبات لأقلها يبدأ بالتوبيخ وتنتهي بالحبس حتى الموت والقتل وتترك الشريعة للقاضي أن يختار من بين هذه المجموعة العقوبة الملائمة للجريمة والمجرم (٣).

وفي هذا المبحث سأوضح عقوبة التعازير وهي "التأديب على ذنوب - أي جرائم - لم تشرع فيها الحدود - أي عقوبات مقدرة - (٤). والتعازير تمنح للقاضي السلطة التقديرية للفصل في مخالفات نظام الأحوال المدنية علما بأن العقوبات في نظام الأحوال المدنية في المملكة على نوعين الحبس والغرامات المالية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

(١) سورة المائدة رقم الآية (٣٨).

(٢) مقاصد الشريعة الإسلامية تأليف محمد الطاهر بن عاشور تحقيق محمد الطاهر الميساوي طبعة دار الفنائس الأردن، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، ص ٥١٥.

(٣) التشريع الجنائي الإسلامي - ١٩٩٤م، ١/٦٣٠ (مرجع سابق) .

(٤) الأحكام السلطانية والولايات الدينية للماوردي ص/٢٩٣. (مرجع سابق) .



## المطلب الأول :

### العقوبات لمرتكبي المخالفات في نظام الأحوال المدنية:

الفرع الأول : العقوبات المشتملة على الحبس والغرامة المالية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

#### أولاً:

يعاقب بالحبس والغرامة المالية بما لا يزيد على عشرة آلاف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أدلى بمعلومات غير صحيحة للحصول على بطاقة الهوية الوطنية عن طريق الغش والتدليس والتزوير للحصول على بطاقة الهوية الوطنية بالطرق غير المشروعه .

#### ثانياً:

يعاقب بنفس العقوبة كل من أصدر أكثر من سجل مدني أو قام بجيازة أكثر من بطاقة هوية وطنية أو سجل للأسرة (دفتر عائلة). (١) ومن أمثلة هذه المخالفة التزوير للحصول على بطاقة الهوية المدنية بأي طريقة من طرق التزوير كالتزوير بالنسب أو تزوير السجل المدني أو غيرهما .

---

(١) المادة رقم (٧٩) من نظام الأحوال المدنية (مرجع سابق)، وكذلك في نظام دولة الكويت في الهيئة العامة للمعلومات المدنية تعاقب بالحبس لمدة ستة أشهر وبغرامة لا تتجاوز خمسمائة دينار أو بإحدى العقوبتين كل من أدلى ببيانات غير صحيحة لنظام المعلومات المدنية وهذا ما تنصه المادة رقم (٣٥) من مواد قانون نظام الهيئة العامة للمعلومات المدنية في دولة الكويت.

## الفرع الثاني:

العقوبة المشتملة على غرامة مالية لا تزيد عن عشرة آلاف ريال :

أولاً : عدم التبليغ عن المواليد والوفيات واللقطاء يعاقب كل مواطن لا يقوم بالتبليغ عن المواليد السعوديين سواء أكان داخل المملكة العربية السعودية عن طريق إدارات الأحوال المدنية أو خارج المملكة عن طريق ممثلات المملكة في الخارج أو عدم التبليغ عن وفيات المواطنين السعوديين داخل وخارج المملكة وعدم التبليغ عن وجود اللقيط داخل المملكة ويكون التبليغ عن اللقيط لأقرب مركز شرطة في المدن أو تبليغ الحاكم الإداري في القرى والمراكز. (١)

ثانياً: الإشتراك في الأسماء في الأسرة الواحدة والتسمية المخالفة للشريعة، يعاقب بالغرامة بمبلغ لا تزيد عن عشرة آلاف ريال كل مواطن قام بتسمية أخواين أو أختين أو ابن ووالده بنفس الاسم وهما على قيد الحياة لأنها تعتبر مخالفة لنظام الأحوال المدنية ويشمل كذلك تسمية المولود باسم يخالف الشريعة الإسلامية كالأسماء التي نصت عليها الفتاوى الشرعية الصادرة من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على عدم الجواز مثل التسمي بملاك أو عبد العاطي أو عبد المصلح أو نبي ونبيه ونحوهما. (٢)

ثالثاً: عدم طلب إبراز بطاقة الهوية الوطنية في المراجعات الرسمية، يعاقب بالغرامة المالية بما لا يزيد عن عشرة آلاف ريال كل من يخالف النظام ويقوم باستقبال المواطنين السعوديين في الدوائر والهيئات الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة ونحوهما والأفراد كأن يقوموا بتوظيفهم أو باستخدامهم دون طلب إبراز بطاقة الهوية الوطنية للمواطنين الذين أكملوا سن الخامسة عشرة سنة، ويشمل ذلك الفنادق والملاجئ والأماكن المعدة لاستقبال الجمهور دون طلب إبراز الهوية الوطنية أو سجل الأسرة ( دفتر العائلة ) وعدم تقييد ذلك بسجلات خاصة بها (٣).

١- المواد رقم ( ٣٢ و٣٨ و٣٩ ) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق)

٢- المادة رقم (٤٥) وتفسيرها في اللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية .(مرجع سابق)

٣-المادتين (٧٠ و ٧١ ) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق) .

## الفرع الثالث:

العقوبة بالغرامة المالية التي لا تزيد على خمسة آلاف ريال.

ويعاقب بهذه العقوبة المالية كل من يخالف أحكام نظام الأحوال المدنية رقم م/٧ الصادر بتاريخ ٢٠/٤/١٤٠٧هـ وأحكام اللائحة التنفيذية والقرارات المنفذة لها. (١)

ومن ذلك رهن بطاقة الهوية الوطنية أو سجل الأسرة أو جواز السفر الخاص به في الداخل والخارج أو ترك تلك الوثائق لدى الغير بقصد استعمالها لغير الغرض الذي أعدت من أجله.

(١).

وقد صدر قرار من مجلس الوزراء بتطبيق المخالفة بحق الراهن والمرتهن لبطاقة الهوية الوطنية أو دفتر العائلة أو حفيظة النفوس ، ومن يقوم بتركها لدى الغير بقصد استخدامها لغير الغرض المعدة له -العقوبة المنصوص عليها في نظام الأحوال المدنية. (٢)

---

(١) المادة رقم (٨١) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق) ..

(٢) - قرار مجلس الوزراء رقم (٩٤) الصادر بتاريخ ٢٦/٣/١٤٢٢.

## المطلب الثاني : حكم تقنين التعزيرات :

تعود مسألة التقنين وإن كانت غير معروفة بهذا المصطلح عند المتقدمين - إلى مسألة حكم إلزام القاضي بقول واحد يحكم به ولا يتجاوز، وإن خالف اجتهاده، وهذه المسألة مما اختلف فيها الفقهاء المتقدمون على قولين :

**القول الأول :** لا يجوز للحاكم الاشتراط على القاضي الحكم بمذهب معين، وهذا قول الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة كما أنه قول القاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة، وقال ابن قدامة: ولم أعلم فيه خلافاً، (١) وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد حكى الاتفاق على ذلك. (٢) واستدلوا لذلك بأدلة منها قوله تعالى ﴿فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ (٣) والحق لا يتعين بالمذهب، وقد يظهر الحق في غير ذلك المذهب. (٤) ثم إنه ليس لمن ولي أمور المسلمين منع الناس من التعامل بما يسوغ فيه الاجتهاد لما في ذلك من التخفيف على المسلمين، ولهذا كان عمر بن عبدالعزيز (٥) يقول " ما يسرني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا، لأنهم إذا اجتمعوا على قول فخالفهم رجل كان ضالاً وإذا اختلفوا فأخذ رجل بقول هذا ورجل بقول هذا كان في الأمر سعة". (٦)

(١) حاشية بن عابدين ٤/٤٩٨ (مرجع سابق) - ومواهب الجليل ٨/٧٩ (مرجع سابق)، المجموع ٢/١٢٨ (مرجع سابق)

و الكافي في فقه الامام أحمد تأليف موفق الدين ابن قدامة المقدسي ، طبعة دار الكتب العلمية ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.

(٢) مجموع الفتاوى ٣٥ / ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣. (مرجع سابق)

(٣) سورة ص رقم الآية (٢٦).

(٤) المغني ١٤/٩١ (مرجع سابق) ، المجموع ٢/١٢٨ (مرجع سابق) .

(٥) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أمه أم عاصم ليلي بنت عاصم بن عمر الخطاب رضي الله عنهما ،

(٦٣-١٠١ هـ) سير أعلام النبلاء ٥ / ١١٤ (مرجع سابق).

(٦) مجموع الفتاوى ٣٠/٧٩ (مرجع سابق).

## القول الثاني :

يجوز للحاكم أن يلزم القاضي بالحكم بمذهب معين، وهذا قول أبي حنيفة وقد خالفه أصحابه كما تقدّم، وقد استدل لذلك بأن تولية القضاء تتخصص بالزمان والمكان والشخص، فلو ولّاه السلطان القضاء في زمان مخصوص أو مكان مخصوص أو على جماعة مخصوصة تعين ذلك، لأنه نائب عنه، ولو نهاه عن سماع بعض المسائل لم ينفذ حكمه فيها. (١)

والراجع والله أعلم في هذه المسألة جواز التقنين في بعض الجرائم التعزيرية لضرورته خصوصا في هذا الوقت الذي قل فيه المجتهدون ولو ألزم القضاة في بعض الجرائم التعزيرية على قول واحد لكانت المصلحة داعية إلى ذلك ولأن لولي الأمر إلزام القضاة على القول المرجوح في المسائل الاجتهادية التي يسوغ فيها الخلاف ولا يعارض الأدلة الصحيحة الصريحة .

وأما التقنين مطلقا فلا أراه جائزا لأن النصوص متناهية والمستجدات والحوادث غير متناهية فيحدث للناس أفضية بقدر ما أحدثوا من الفساد والله أعلم (٢).

---

(١) حاشية ابن عابدين ٤٩٨/٤ (مرجع سابق)

(٢) للاستزادة انظر المدخل الفقهي لمصطفى الزرقا ٢٤٣/١ (مرجع سابق) .

## المطلب الثالث : عقوبة الحبس :

### الفرع الأول : تعريف الحبس في اللغة والاصطلاح :

تعريف الحبس لغةً : قال ابن فارس الحاء والباء والسين يقال حبسته حبساً والحبس : ما وقف

وقال ابن منظور في لسان العرب الحبس هو اسم الموضع من حبسه اذا أخره .(١)

الحبس اصطلاحاً : تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه (٢) ومن التعاريف الحديثة

قيل السجن هو وسيلة لردع الانحراف بواسطة تنفيذ العقاب(٣)

### الفرع الثاني مشروعية عقوبة الحبس:

الحبس مشروع بالكتاب والسنة والإجماع ، أما الكتاب فقوله تعالى : ﴿وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ

نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ

يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾(٤)، قال المفسرون في تفسير قوله تعالى فأمسكوهن في البيوت : أي

أحبسوهن فيها ولا تمكنوهن من الخروج، وقيل أي أحبسوهن عقوبة لهن في البيوت واجعلوها سجنا

عليهن (٥)

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة حبس ص - ١٢٨ . (مرجع سابق) - و لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور مادة حبس ١٩/٣ (مرجع سابق)

(٢) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية تأليف ابن القيم الجوزية أعتى ب هبه أبو صهيب الكرمي، طبعة بيت الافكار الدولية ، ص/١٣٨ و تبصرة الحكام في أصول الأفضية ومناهج الأحكام تأليف برهان الدين ابراهيم ابن الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن فرحون المالكي-طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م ، ٢/٢٣٢.

(٣) السجن وموجباته في الشريعة الاسلامية مقارنة بنظام السجن والتوقيف في المملكة العربية السعودية -تأليف الدكتور محمد بن عبدالله الجريوي- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف - الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م -ص- ٣٨ والتعريف لشخص يدعى (بني بركس).

(٤) سورة النساء رقم الآية (١٥).

(٥) تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل تأليف محمد جمال الدين القاسمي تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار إحياء التراث العربي - الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م ٢/٢٤٤-٢٤٥ وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تأليف شهاب الدين السيد محمود الألوسي طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م ٢/٤٤٤.

ومن السنة عن الهرماس بن حبيب -رضي الله عنه- (١) عن أبيه عن جده قال أتيت النبي صلى الله وسلم بغريم لي، فقال لي: ((الزمه؟)) ثم قال لي (( ماذا تريد أن تفعل بأسيرك؟ )) (٢) وهذا كان هو الحبس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - لم يكن له حبس معد للخصوم، فلما انتشرت الرعية في زمن عمر -رضي الله عنه - ابتاع دارا بمكة وجعلها سجنا يحبس فيها، وجاء إنه اشترى من صفوان بن أمية دارا بأربعة آلاف درهم وجعلها حبسا، وهذا دليل على جواز اتخاذ الحبس(٣).

وأما الإجماع فقد أجمع الصحابة رضي الله عنهم ، ومن بعدهم ، على المعاقبة بالحبس (٤) واتفق الفقهاء على أن الحبس يصلح عقوبة في التعزير،(٥) ومما جاء في هذا المقام : أن عمر رضي الله عنه سجن الحطيئة على الهجو، وأن عثمان رضي الله عنه سجن ضابئ بن الحارث وكان من لصوص بني تميم وفتاكهم، وأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سجن بالكوفة(٦).

(١) هو الهرماس بن حبيب العنبري، وقيل الهرماس بن زياد الباهلي، أبو حدير البصري، له صحبة، قال ابن حبان: عده في أهل الإمامة. وذكره بعضهم أنه خرج يريد النبي - صلى الله عليه وسلم -، فبلغه وفاته قبل أن يرد، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف مغلطي بن قليح بن عبد الله البكجري تحقيق عادل بن محمد، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر رقم الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(٢) سنن أبي داود كتاب القضاء باب في الدين هل يحبس به رقم الحديث (٣٦٢٩) ص- ٥٢١ (مرجع سابق) قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه، وذكره البخاري في تاريخه الكبير عن أبيه عن جده، عون المعبود شرح سنن أبي داود تأليف محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح شمس الدين ابن القيم الجوزية، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م، ٤٢/١٠.

(٣) تبصرة الحكام لابن فرحون، ٢/٢٣٢ (مرجع سابق).

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

(٦) كتاب الفروع تأليف شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي ومعه تصحيح الفروع للمرداوي وحاشية ابن قندس - تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٠ م، ١٠/ ١٤٣-١٤٤- و السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية تأليف ابن تيمية، طبعة دار المعرفة بيروت، لبنان، ص- ١١٣ وتبصرة الحكام لابن فرحون، ٢/٢٤٢ (مرجع سابق)

المطلب الرابع : مشروعية عقوبة الغرامة المالية ( التعزير بالمال):

التعزير بأخذ المال :

اختلف الفقهاء في التعزير بأخذ المال على قولين

القول الأول :عدم الجواز مطلقاً :

وهو قول الجمهور (١) واستدلوا بعمومات الأدلة و منها:

قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢) والتعزير بأخذ المال أكلٌ للمال بالباطل وقوله عليه الصلاة والسلام (( إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم )) (٣) فمن أحل للحاكم أخذ المال عقوبة بعد هذا التحريم و كذلك قالوا إن في تحريم أخذ الأموال تعزيراً سداً لذريعة تسلط الظلمة على أموال الناس بدعوى التعزير(٤)

---

(١) شرح فتح القدير تأليف محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام طبعة دار الفكر بيروت ، ٣٤٥/٥ - وتبصرة الحكام ص-٤٨٦

(مرجع سابق) ، كشاف القناع ٧٤/٤ (مرجع سابق)

(٢) -سورة البقرة رقم الآية (١٨٨)

(٣) صحيح مسلم كتاب الحج باب حجة النب صلى الله عليه وسلم رقم الحديث (٢٩٥٠) ص-٥١٣ (مرجع سابق)

(٤) للإستزادة بحث حكم التعزير بالمال تأليف سرحان بن غزاي العتيبي.

<http://saaid.net/book/13/5510.rar>



**القول الثاني :** جواز التعزير بأخذ المال وقول لأحمد وأبي يوسف من الحنفية وابن تيمية وابن

القيم ومن المعاصرين الشيخ ابن باز والدكتور القرضاوي (١)

واستدلوا بأدلة من أهمها حديث عن بجز بن حكيم (٢) عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن منعها - أي الزكاة - فإننا آخذوها وشطر ماله عزمة من

عزمات ربنا عز وجل ليس لآل محمد منها شيء (٣)

ومصادرة النبي صلى الله عليه وسلم لأموال عماله حين أخذ شطر أموالهم لما اكتسبوها بجاه

العمل ، واختلط ما يختصون به بذلك ، فجعل أموالهم بينهم وبين المسلمين شطرين ،

ومضاعفة الغرم على كاتم الضالة على صاحبها (٤)

---

(١) حاشية ابن عابدين ١٨٤/٣ (مرجع سابق) ، كشاف القناع على متن الإقناع تأليف منصور البهوتي طبعة دار الفكر ٧٤-٧٥ ، والطرق

الحكومية ص/ ٣٣٢-٣٣٦ (مرجع سابق) قال الشيخ ابن باز: "والتعزير بالمال أمر معروف في الشريعة ، في أصح قولي العلماء ولا بأس إذا

كانت الدولة أقرت ذلك." - انظر مجموع فتاوى ابن باز ٢١/٣٧ طبعة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء أشرف على طبعه وطباعته

محمد بن سعد الشويعر . و قال الدكتور يوسف القرضاوي: في تعريف الغرامة المالية : "هي نوع من أنواع العقوبة التي يلجأ إليها ولي الأمر عند

الحاجة، ليؤدب بها المخالفين وهي من العقوبات التعزيرية غير المقدرة التي تخضع لتقدير أولي الأمر وأهل الشورى في المجتمع الإسلامي" - وفقه

الزكاة تأليف د يوسف القرضاوي، طبعة مؤسسة الرسالة- الطبعة الرابعة والعشرون، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م، ص ٢/١٠٧٠.

(١) هو بجز بن حكيم بن معاوية بن حيدة الإمام المحدث له عدة أحاديث عن أبيه عن جده قال ابن حبان يخطئ كثيرا وهو ممن أستخبر الله

فيه ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به. - سير أعلام النبلاء (مرجع سابق) ٦/٢٥٣.

(٢) سنن أبي داود في كتاب الزكاة باب زكاة السائمة رقم الحديث (١٥٧٥) ص-٢٣٣ (مرجع سابق) قال علي بن المديني : حديث بجز بن

حكيم عن أبيه عن جده صحيح وقال الإمام أحمد حديث بجز عن أبيه عن جده صحيح ، عون المعبود ٤/٣١٨

(٣) الطرق الحكمية (مرجع سابق) ص ٣٠.

وقيل المراد من الشطر البعض ، وظاهره عقوبة بأخذ جزء من المال على منعه إخراج الزكاة ، وقال الشافعي -رحمه الله- في قول له- في منع زكاة ماله "أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه" (١) قال الإمام أحمد " كل من درأنا عنه الحد أضعفنا عليه الغرم" وقال في الرجل يحمل الثمرة في أكمامه : فيه القيمة مرتين وضرب النكال ، وروي عن جماعة من الصحابة أنهم جعلوا دية من قتل في الحرم دية وثلثا وهو مذهب الامام أحمد ، وكان الأوزاعي يقول في الغال من الغنيمة " إن للإمام أن يحرق رحله " (٢) والذي يظهر أن القول الثاني هو الراجح لما فيه من المصلحة الظاهرة في فرض الغرامات المالية على المخالفين لأنظمة الدولة التي وضعها ولي الأمر والله أعلم.

---

(١) عون المعبود لشمس الحق العظيم آبادي ٣١٨/٤ ( مرجع سابق) - وبذل المجهود في شرح أبي داود تأليف خليل أحمد السهارنفوري تعليق : العلامة محمد زكريا الكاندهلوي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٦٩ / ٨ .

(٢) شرح سنن أبي داود تأليف محمود بن أحمد الغيتابي بدر الدين الحنفي -تحقيق أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض - الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ص- ٦/٢٦٠ - ومختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، طبعة مكتبة السنة المحمدية ومكتبة ابن تيمية ص- ٢/١٩٣ .

### المبحث الثالث

الجهات التي تتولى الفصل في مخالفات نظام الأحوال المدنية:

ويتكون من ثلاثة مطالب:

#### المطلب الأول :

تعريف اللجان المحلية و الفرعية في إدارة الأحوال المدنية وتشكيلها ومقرها  
واختصاصاتها

#### المطلب الثاني:

تعريف الهيئة المركزية في مديرية الأحوال المدنية وتشكيلها ومقرها  
واختصاصاتها

#### المطلب الثالث:

الطبيعة النظامية لقرارات اللجان الفرعية والهيئة المركزية وجهة الطعن فيها.

**المطلب الأول: اللجان المحلية والفرعية في إدارات الأحوال المدنية:**

**أولاً : اللجان المحلية :**

**تعريف اللجنة المحلية :** هي لجنة الأحوال المدنية ،المشكلة في كل إدارة أو مكتب للأحوال

المدنية وتشكل بقرار من وزير الداخلية.(١)

ويتكون تشكيلها من :

١- مندوب من إدارة الأحوال المدنية يعينه وزير الداخلية أو من ينيبه.

٢- مندوب من وزارة العدل يعينه وزير العدل أو من ينيبه.

٣- مندوب من وزارة الصحة يعينه وزير الصحة أو من ينيبه.(٢)

**اختصاصات اللجان المحلية:**

١-تقوم بالتحقيق بالوقعات المدنية التي لم يتم التبليغ عنها بعد انتهاء سنة من تاريخ حدوثها.

٣-تصدر قرار من تقييد الوقعات في السجلات الخاصة من عدمه.(٣)

---

(١) المادة رقم (٢) من نظام الأحوال المدنية فقرة (هـ) .

(٢) المادة رقم (٨٢) من نظام الأحوال المدنية الفقرة (أ) .

(٣) أنظر المواد رقم (٨٣) و(٢٠) و(٢٦) من نظام الأحوال المدنية - واللائحة التنفيذية (مرجع سابق).

## ثانياً: اللجان الفرعية :

تعريف اللجنة الفرعية :هي لجنة الأحوال المدنية ، المشكلة في كل منطقة .(١)  
ويتكون تشكيل كل لجنة من :

- ١- مستشار يعينه وزير الداخلية .
- ٢- مندوب يعينه وزير العدل .
- ٣- مندوب يعينه وزير الصحة .(٢)

## اختصاصات اللجان الفرعية :

- ١- النظر في طلبات قيد الواقعات المدنية بعد انقضاء سنه من تاريخ حدوثها.
- ٢- النظر في طلبات تصحيح أو تعديل قيود الأحوال المدنية .
- ٣- النظر في تظلمات رفض القيد على أنه فيما يتعلق بتعديل تاريخ الميلاد فيستمر العمل بالقرارات والتعليمات المطبقة حالياً حتى يتم وضع القواعد الخاصة بذلك بقرار من مجلس الوزراء.
- ٤- تقوم بالتحقيق مع مخالفني أحكام هذا النظام ولوائحه وتوقيع العقوبات والجزاءات المقررة على المخالفين.
- ٥- وتقوم بالنظر في الموضوعات التي تحال إليها من إدارة الأحوال المدنية. (٣)

---

(١) المادة رقم (٢) من نظام الأحوال المدنية الفقرة (و).

(٢) المادة رقم (٨٢) من نظام الأحوال المدنيةالسعودي ( مرجع سابق).

(٣) المادة رقم (٨٣) من نظام الأحوال المدنية السعودي و اللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية(مرجع سابق).

## المطلب الثاني الهيئة المركزية في المديرية العامة للأحوال المدنية:

التعريف بالهيئة: هيئة الأحوال المدنية المركزية ومقرها في وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية في مدينة الرياض. (١)

### تشكيل الهيئة المركزية :

المدير العام للأحوال المدنية رئيساً وعضوية كل من

- ١ - مستشار من ديوان المظالم يعينه ريس ديوان المظالم.
- ٢ - مستشار قانوني يعينه وزير الداخلية .
- ٣ - طبيب يندبه وزير الصحة . (٢)

### اختصاصات الهيئة المركزية :

- ١ - الفصل في الطعون الموجهة ضد قرارات اللجان الفرعية.
- ٢ - والتصديق على محاضر فحص السجلات .
- ٣ - إبداء الرأي في كل ما يحيله إليها وزير الداخلية من مسائل تتعلق بالأحوال المدنية . (٣)

---

(١) المادة رقم (٢) من نظام الأحوال المدنية فقرة (د).

(٢) المادة رقم (٨٦) من نظام الأحوال المدنية السعودي (مرجع سابق) .

(٣) المادة رقم (٨٧) من نظام الأحوال المدنية السعودي\_ اللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية (مرجع سابق).

### المطلب الثالث:

الطبيعة النظامية لقرارات اللجان الفرعية والهيئة المركزية وجهة الطعن فيها ويشتمل هذا المطلب على ثلاثة فروع :

الفرع الأول: الطبيعة النظامية لقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية

الفرع الثاني: جهات الطعن بقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية

## الفرع الأول :الطبيعة النظامية لقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية في مديرية الأحوال المدنية:

اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية تعتبر من اللجان الإدارية شبه القضائية وتعرف هذه اللجان شبه القضائية بأنها : مجموعة من المختصين خارج السلك القضائي مهمتها النظر في قضايا تأديب أو جزاء أو تسوية منازعات مدنية أو تجارية بموجب نظام معتمد بشكل استثنائي،وهي لجان منفصلة عن التنظيم القضائي في الوقت الحالي ، والمملكة العربية السعودية تسعى سعياً مستمراً لضم تلك اللجان إلى السلطة القضائية بنوعيتها العام والإداري ، وقد صدرت آلية العمل التنفيذية في نظام القضاء الجديد الصادر في عام ١٤٢٨هـ وما تضمنتها من إعادة النظر في واقع تلك اللجان ودمجها في القضاء.(١)

و اللجان شبه القضائية تمارس دورا مهما في ترسيخ مفهوم القضاء النوعي للمختصين ليمارسوا أعمالهم شبه القضائية من خلال هذه اللجان في إدارات الأحوال المدنية المتوزعة في جميع المناطق والمحافظات في المملكة هذا إذا احتيج إليها يصدر قرار من وزير الداخلية بإنشائها ، والهيئة المركزية في العاصمة الرياض في وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية، تتعامل اللجان شبه القضائية مع العديد من القضايا التي تهم المواطنين ، والتي يمكن الرجوع إليها للتقاضي والمطالبة بالحقوق ، جميع اللجان تابعة لجهات حكومية وشبه حكومية معتمدة في المملكة العربية السعودية .(٢)

---

(١) النظام الجديد للقضاء الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٧٨/م) بتاريخ ١٩/٩/١٤٢٨هـ

(٢) بحث مختصر للشيخ يوسف الحاديثي

<http://www.cojss.com/article.php>



## الفرع الثاني: جهات الطعن بقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية:

يعتبر موضوع طبيعة قرارات اللجان ذات الإختصاص القضائي موضع خلاف بين المختصين ، على عدة آراء، فمن ينظر إليها من الجهة الشكلية باعتبار أن القرارات صادرة من جهة إدارية تكون قرارات إدارية، ومن ينظر إليها من جهة الموضوعية وهو أنها قرارات تتضمن فصل في خصومة فهي قرارات قضائية، وثمة رأي وسط يذهب إلى إعمال المعيارين الشكلي والموضوعي فتكون كل هيئة من الهيئات التي تصدر مثل هذه القرارات تدرس دراسة ويحكم على طبيعة قراراتها فإن كانت إدارية يطعن فيها أمام القضاء الإداري بالإلغاء، وإن كانت أحكام قضائية فلا يجوز الطعن فيها الا بالنقض، وأما المملكة العربية السعودية فإن ديوان المظالم أعتمد على المعيارين الشكلي والموضوعي (١).

وتعدّ قرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية قرارات إدارية و يجوز للمتضرر الطعن في قراراتها أمام المحاكم الإدارية بديوان المظالم والتي تختص بدعاوى إلغاء القرارات التي تصدرها اللجان شبه القضائية وهذا ما تقرره المادة الثالثة عشر من نظام ديوان المظالم الا ما أستثني بموجب النظام (٢)، وتصدر اللجان المحلية والفرعية قرارات بتحديد عقوبات لكل اللذين لا يقومون بالتبليغ عن المواليذ والوفيات داخل المملكة لمكاتب وإدارات الأحوال الأقرب الذي يدخل تحت اختصاصاته، والمواليذ والوفيات خارج المملكة لممثليات المملكة في الخارج ، وكذلك تحدد عقوبة اللذين لا يقومون بالتبليغ عن اللقطاء حديثي الولادة الى أقرب مركز شرطة أو تبليغ الحاكم الإداري، ويجب أن يكون التبليغ في كل الحالات في المدة المحددة نظاما، وتقوم اللجان كذلك بإصدار قراراتها بتحديد عقوبة كل من يتأخر عن تقديم عقود الزواج أو الطلاق أو الخلع إلى مكاتب الأحوال المدنية خلال شهرين من تاريخ إصدارها ل يتم تسجيلها وختمها من قبل إدارات الأحوال المدنية (٣).

(١) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء بعنوان اللجان ذات الاختصاص القضائي للطلاب عمرمحمد المدرع ، اشراف د/ ناصر الجوفان لعام ١٤٢٠هـ ص ٩٨-١٠٦ .

(٢) المادة رقم (١٣) من نظام ديوان المظالم الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٧٨/م) بتاريخ ١٩/٩/١٤٢٨هـ .

## الخاتمة

### أهم ما توصلت إليه من النتائج والتوصيات

- وبعد أن عرضت في هذا البحث المختصر أحكام بطاقة الهوية الوطنية فإن أهم نتائج البحث هي :
- ١- تعريف بطاقة الهوية الوطنية في الاصطلاح هي ( وثيقة رسمية تصدر عن الجهة المختصة تتضمن إثبات شخصية حاملها والتي تبرز إلى الجهات ذات العلاقة كلما استدعى الأمر إثبات شخصية المواطن.
  - ٢- أن بطاقة الهوية الوطنية امتداد متسلسل عن حفيظة النفوس وهي ذاتها الجنسية السعودية .
  - ٣- بداية تسجيل وإحصاء النفوس في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لإدراكه لأهمية التوثيق وتزويد المواطنين ما يفيد تابعيتهم للمملكة العربية السعودية.
  - ٤- عند دخول الحاسب الآلي العمل في المملكة العربية السعودية استبدلت حفيظة النفوس إلى بطاقة الأحوال للمواطنين السعوديين.
  - ٥- تم استبدال بطاقات الأحوال للمواطنين ببطاقة الهوية الوطنية الذكية متعددة الأغراض.
  - ٦- ألزم النظام في المملكة العربية السعودية المواطنين الذكور والإناث البالغين الخامسة عشرة عاماً استصدار بطاقة هوية وطنية.
  - ٧- يخير النظام في المملكة العربية المواطنين الذكور الذين أعمارهم من العشرة أعوام إلى الخامسة عشر عام باستصدار بطاقة الهوية الوطنية من عدمه.
  - ٨- أن للمرضى والعاجزين صحياً أحكاماً خاصة بهم في إصدار بطاقة الهوية الوطنية وهي زيارة لجنة مختصة برفقة رجال الأمن لإصدار بطاقة هوية وطنية للمريض والعاجز.
  - ٩- أن موقف الشريعة الإسلامية من نظام إيجاب إصدار البطاقة لحاجة المواطن الماسة وضرورة خروجه للعمل وأما تخير الأطفال لأن إعالتهم واجبة على الرجل المعيل.
  - ١٠- أن تحديد العمر في خمسة عشر عاماً لإصدار البطاقة لأن ذلك غالباً ما يكون سن التكليف وهو من علامات البلوغ في الفقه الإسلامي.

- ١١- وجود إدارات نسائية خاصة لإصدار بطاقات شخصية للنساء الراغبات في الحصول على بطاقة هوية وطنية مستقلة .
- ١٢- أن التصوير لإصدار البطاقة ونحوها من الضرورات و قد أفتى أعضاء اللجنة الدائمة بجوازه للضرورة.
- ١٣- ضرورة توحيد النظام في إصدار بطاقة الهوية لجميع المواطنين للحاجة الملحة في الوقت الحاضر
- ١٤- جواز تخصيص سجل أسرة لكل زوجة هي وأولادها بصفحة مستقلة عن الزوجة الأخرى بالنسبة للمواطنين المتزوجين بأكثر من زوجة .
- ١٥- إن سجل الأسرة (دفتر العائلة ) يعد إثباتا للمرافقين فقط ولا يجوز إبرازه للجهات المختصة كإثبات شخصي لصاحب السجل.
- ١٦- لا يوجد في سجل تاريخ انتهاء ويجدد كلما استجدت الواقعة المدنية لحامل السجل كإضافة مولود أو إضافة زوجة أو إنزال مطلقة ونحوها.
- ١٧- الجهة المختصة في إصدار بطاقات الهوية الوطنية هي وزارة الداخلية وتنوب عنها وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية .
- ١٨- تتكون وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية من ثلاثة عشر فرعا في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.
- ١٩- تعد وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية من الجهات الحكومية التي تخدم المواطن منذ ولادته إلى وفاته فهي الجهة المعنية بضبط الحالة المدنية لكل المواطنين وإصدار الوثائق الرسمية لإثبات ذلك.
- ٢٠- استحداث أقسام نسائية في بعض مناطق المملكة حسب الإمكانيات ووكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية قائمة لاستكمال افتتاح المكاتب النسوية في جميع المحافظات في المملكة العربية السعودية.
- ٢١- تستخدم بطاقة الهوية الوطنية للتنقل بين دول محلي التعاون الخليجي.
- ٢٢- تحتوي بطاقة الهوية الوطنية الذكية متعددة الأغراض على شريحة تحمل جميع المعلومات عن حامل البطاقة .

- ٢٣- تحتوي بطاقة الهوية الوطنية على خصائص متطورة لحمايتها من السرقة.
- ٢٤- عند فقد بطاقة الهوية الوطنية لضياعها أو أي سبب آخر يجب تبليغ إدارة الأحوال المدنية خلال خمسة عشر يوما من فقدها لاتخاذ الإجراءات المقررة في النظام وهي مدة طويلة خصوصا مع أهمية البطاقة وضرورة استخدامها.
- ٢٥- لا يجوز حيازة المواطن أكثر من بطاقة أو سجل للأسرة أو سجل مدني ويعتبر من يخالف مستحقا للعقوبة المقررة نظاما ولا يشمل ذلك الرجل المتزوج بأكثر من زوجة لأن النظام يسمح لكل زوجة صفحة مستقلة مما يضره استخراج سجلا آخر.
- ٢٦- لا يجوز للمواطن أن يستخدم بطاقة شخص آخر إلا بتوكيل رسمي واستخدام المواطن لوثائق الغير من المخالفات النظامية.
- ٢٧- ضرورة إبراز بطاقة الهوية الوطنية عند مراجعة الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة ولا يعتبر أي إثبات آخر ولا يجوز للغير استقبال المواطن في مراجعة رسمية دون طلب بطاقة الهوية الوطنية وعدم طلبها يعتبر من المخالفات النظامية.
- ٢٨- عدم جواز اشتراك أخوين أو أختين أو أب وإبنة وهما على قيد الحياة في النظام تغليا للمصلحة العامة كما لا يجوز التسمية التي تخالف الشريعة الإسلامية.
- ٢٩- لا يجوز رهن البطاقات لدى المحلات التجارية أو بيعها للاكتتابات في الشركات المساهمة وهو محرم شرعا ومخالفة لتعليمات ولي الأمر .
- ٣٠- تتنوع العقوبات في نظام الأحوال المدنية حسب نوع المخالفات ومن العقوبات المقررة نظاما السجن والغرامات المالية أو بأحدهما .
- ٣١- اللجان المحلية والفرعية في إدارات الأحوال المدنية هي اللجان المختصة في الفصل في مخالفات نظام الأحوال المدنية.
- ٣٢- يتم تشكيل اللجان المحلية والفرعية بقرار من وزير الداخلية كلما دعت الحاجة لها.
- ٣٤- الهيئة المركزية في وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية مقرها مديرية الأحوال المدنية في العاصمة الرياض .

٣٥- تختص الهيئة المركزية بالفصل في الطعون الموجهة ضد قرارات اللجان الفرعية والتصديق على محاضر فحص السجلات وإبداء الرأي في كل ما يحيله إليها وزير الداخلية من مسائل تتعلق بالأحوال المدنية .

٣٦- تعد اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية من اللجان الإدارية شبه القضائية.

٣٧- اللجان شبه القضائية هي مجموعة من المختصين خارج السلك القضائي مهمتها النظر في قضايا تأديب أو جزاء أو تسوية منازعات مدنية أو تجارية بموجب نظام معتمد بشكل استثنائي.

٣٨- اللجان شبه القضائية تعد من اللجان الإدارية ذات الاختصاص القضائي وتعد قراراتها إدارية و يجوز للمتضرر الطعن في قراراتها أمام المحاكم الإدارية بديوان المظالم .

## أهم التوصيات

- (١) الاقتراح بإلزام جميع المواطنين باستصدار بطاقة هوية وطنية مستقلة .
  - (٢) إلغاء سجل الأسرة اذا تم الزام الأطفال ببطاقة الهوية الوطنية.
  - (٣) توعية المواطنين بأهمية حمل بطاقة الهوية الوطنية وإبرازها للجهات المختصة كلما استدعى الأمر.
  - (٤) توعية المواطنين بمعرفة مخالفات نظام الأحوال المدنية والعقوبات المقررة للمخالفين حتى يتم الابتعاد عن ارتكابها .
  - (٥) معرفة المواطنين لفوائد ومميزات بطاقة الهوية الوطنية الذكية متعددة الأغراض حيث تستخدم لأكثر من غرض في مدة زمنية محددة في وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية.
  - (٦) تضمين بطاقات الهوية الوطنية بجملة يمنع رهنها للغير ومن يخالف يتحمل المسؤولية .
  - (٧) الاقتراح بفرض عقوبة للمواطنين الذين يبيعون البطاقات الشخصية وسجلات الأسرة (دفتر العائلة) للغير في الاكتتابات في الشركات المساهمة.
  - (٨) النظر في مدة التبليغ عن فقد بطاقة الهوية وهو خمسة عشر يوما وهي مدة طويلة خصوصا من الناحية الأمنية.
  - (٩) ضرورة دمج الوثائق الشخصية الأخرى في بطاقة الهوية الوطنية.
- هذا وصلى الله على وبارك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## شكر و عرفان

وأخيرا فإني أحمد الله وأشكره على تيسيره وإعانتته وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ومقربا لمرضاته ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء هيئة التدريس في المعهد العالي للقضاء قسم السياسة الشرعية وأخص بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور سعود البشر الذي وافق أن يكون مشرفا لي أثناء كتابة البحث التكميلي وتفضل بصرف جزء من وقته الثمين إليه مع كثرة أشغاله فتمكنت من خلال قراءة البحث عليه فاستفدت كثيرا من توجيهاته وآرائه وتنبهاته على توجيهاته لي أثناء كتابة البحث وأسأل الله تعالى أن يجزيه خير الجزاء وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته كما أسأله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وأن يصلح لنا نياتنا و أعمالنا إنه قريب سميع مجيب

فهرس الآيات القرآنية

ص	السورة	الآية
٢	آل عمران آية (١١٠)	قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
٣	سورة المتحنة رقم الآية (٨).	قوله تعالى ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَوَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾
٢٢	سورة النساء رقم الآية (٢٨).	قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾
٢٩	سورة النساء رقم الآية (٣٤)	قوله تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾
٣٠	سورة النساء رقم الآية (٥٩).	قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُلَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾
٣٣	سورة الأحزاب رقم الآية	قوله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾



		(٣٣).
٣٦	سورة الأحزاب الآية (٥٩)	قوله تعالى ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ﴾ (فلا يؤذنين....)
٣٩	سورة التحريم رقم الآية (٦).	قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾
٤٦	سورة طه الآية ٢٩	قوله تعالى ﴿وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾
٥٦	سورة الأنفال الآية (٧٢)	قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
٦٢	سورة المائدة الآية (٥١)	قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ.....﴾
٦٢	سورة البقرة رقم الآية (٢١٧)	قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
٧٧	سورة النساء رقم	قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾

	الآية (٥٩).	﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾
٦٦	سورة التوبة الآية (٩)	قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾
٧١	سورة الأنعام الآية (١٠٨)	قوله تعالى ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾
٧٩	سورة المائدة رقم الآية (٣٨).	قوله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
٨٣	سورة ص رقم الآية (٢٦)	قوله تعالى ﴿فَاخْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾
٨٥	سورة النساء (١٥)	قوله تعالى ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾
٨٧	البقرة رقم الآية (١٨٨)	قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

## فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	نص الحديث
٣	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله .....
٥	لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
٦	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد
١٨	إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة.
٢٩	ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده....
٣١	عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد.. عن ابن عمر
٣٣	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
٣٤	إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون
٣٤	كنت ألعب بالبنيات عند النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة
٣٩	كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته
٣٩	من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه
٦٢	من بدل دينه فاقتلوه
٦٦	آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف .....
٦٦	من غشنا فليس منا

٦٩	لاتسم غلامك رياحا ولايسارا.....
٧١	خرجنا مع رسول الله في سفر ، فأصاب الناس فيه شدة..عن زيد بن الأرقم
٧٥	عليك السمع والطاعة
٧٧	لا يحتكر الا خاطئ
٨٣	قال عمر بن العزيز رحمه الله ما يسرني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٦	أتيت النبي صلى الله وسلم بغريم لي ..... عن الهرماس بن حبيب
٨٧	إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم....
٨٨	فإننا آخذوها وشرط ماله عزمة من عزمات ربنا

فهرس المصطلحات والألفاظ الغربية

رقم الصفحة	المصطلح	ت
١٨	البطاقة	١
١٩	أحضروزنك	٢
١٩	الهوية	٣
٢٠	الوطنية	٤
٢١	بطاقة الهوية الوطنية	٥
٢١	البطاقة المتعددة الأغراض والتطبيقات	٦
٥٥	الجنسية الأصلية	٧
٥٧	الجنسية الطارئة	٨
٦١	اسقاط الجنسية	٩
٦١	سحب الجنسية	١٠
٨٣	تقنين التعزيرات	١١
٨٥	الحبس	١٢
٨٥	السجن	١٣
٩١	اللجنة المحلية	١٥
٩٢	اللجنة الفرعية	١٦
٩٣	الهيئة المركزية	١٧

## فهرس الأعلام

ت	العلم	رقم الصفحة
١	انس بن مالك رضي الله عنه (٩٣هـ)	٣
٢	عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢٣هـ)	٤
٣	خالد بن الوليد رضي الله عنه (٢١هـ)	٤
٣	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٦٣هـ)	٢٢
٤	عبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله (١٣٧٣هـ)	٢٣
٥	المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه (٨٧هـ)	٢٩
٦	عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٧٣هـ)	٣١
٧	عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما (٥٨هـ)	٣٤
٨	أبو بكر الصديق رضي الله عنه (١٣هـ)	٤٤
٩	أبو هريرة رضي الله عنه (٥٧هـ)	٦٦
١٠	زيد بن الأرقم رضي الله عنه (٦١هـ)	٧١
١١	عبدالله بن أبي بن سلول (٩هـ)	٧١
١٢	عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه (١٠١هـ)	٨٣
١٣	الهرماس بن حبيب رضي الله عنه	٨٦
١٤	عثمان بن عفان رضي الله عنه (٣٥هـ)	٨٦
١٥	ضابئ بن الحارث رضي الله عنه	٨٦
١٦	علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤٠هـ)	٨٦

٨٨	بهنز بن حكيم رحمه الله	١٧
٨٩	محمد بن أدريس الشافعي (٢٠٤هـ)	١٨
٨٩	أحمد بن حنبل رضي الله عنه (٢٤١هـ)	١٩
٦٨	عبدالله بن عبدالله بن أبي رضي الله عنه	٢٠
٦٨	عبدالله بن عبدالله بن الحارث رضي الله عنه (٩٧هـ)	٢١

## فهرس المصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) الكافي في فقه الإمام أحمد تأليف موفق الدين ابن قدامة المقدسي ، طبعة دار الكتب العلمية ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .
- (٣) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تأليف مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري تحقيق عادل بن محمد ، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر رقم الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- (٤) اعلام الموقعين عن رب العالمين تأليف محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، رتبّه وخرّج أحاديثه محمد عبدالسلام ابراهيم ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م
- (٥) أحكام الجنسية ومركز الأجانب في دول مجلس التعاون الخليجي -دراسة مقارنة مع الاهتمام بالنظام السعودي تأليف د-أحمد عبدالحميد عشوش د- عمر أبوبكر با خشب.
- (٦) الأحكام السلطانية والولايات الدينية تأليف علي بن محمد بن حبيب الماوردي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- (٧) إحياء علوم الدين (تقريب التراث) للإمام الغزالي -إعداد ودراسة إصلاح عبدالسلام الرفاعي -طبعة الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .
- (٨) بحث بعنوان حكم التعزير بالمال تأليف سرحان بن غزاي العتيبي.
- (٩) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المعهد العالي للقضاء بعنوان اكتساب الجنسية دراسة مقارنة للطالب حافظ بن علي قاسم الفيبي اشرف الدكتور رضا وهدان ١٤٢١ هـ -١٤٢٢ هـ
- (١٠) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المعهد العالي للقضاء بعنوان فقد الجنسية وآثاره



- دراسة مقارنة للطالب /خالد بن عبد العزيز تركي التركي اشراف الدكتور رضا وهدان .
- (١١) بحث مختصر بعنوان الجهات شبه القضائية للشيخ يوسف الحديثي منشور في الأصل بمنتدى مركز الدراسات القضائية التخصصي <http://www.cojss.com/article.php>
- (١٢) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء بعنوان اللجان ذات الاختصاص القضائي للطالب عمر محمد المدرع ، اشراف د/ ناصر الجوفان لعام ١٤٢٠ هـ
- (١٣) البداية والنهاية تأليف ابن كثير ادمشقي ، طبعة دار المعرفة بيروت لبنان - الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.
- (١٤) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني طبعة مؤسسة التاريخ العربي الطبعة الثالثة ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م .
- (١٥) بذل المجهود في شرح أبي داود تأليف خليل أحمد السهارنفوري تعليق : العلامة محمد زكريا الكاندهلوي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- (١٦) تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام تأليف برهان الدين ابن الامام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن فرحون المالكي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م
- (١٧) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، تأليف محمد عبد الرحمن المباركفوري ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م .
- (١٨) تحفة المودود بأحكام المولود تأليف محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزية ، تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م .
- (١٩) التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي تأليف: عبدالقادر عوده طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة عشر ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- (٢٠) تفسير القاسمي المسمى (محاسن التأويل) تأليف محمد جمال الدين القاسمي تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي طبعة دار إحياء التراث العربي - الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م .
- (٢١) توضيح الأحكام من بلوغ المرام تأليف عبدالله البسام مكتبة الأسدى مكة المكرمة الطبعة

الخامسة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م .

(٢٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تأليف عبدالرحمن السعدي - طبعة مؤسسة الرسالة

، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

(٢٣) تعريفات الجرجاني تحقيق ابراهيم الأياري طبعة الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ .

(٢٤) جامع الترمذي للإمام محمد بن عيسى الترمذي ، طبعة دار السلام الرياض، الطبعة

الثانية ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م. من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد.

(٢٥) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق د. عبدالحميد

هنداوي المكتبة العصرية الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م .

(٢٦) الجنسية في تشريع اليمن الديمقراطية د- أحمد زين عيدروس ، جامعة عدن.

(٢٧) الجنسية ومركز الأجانب في تشريعات الدول العربية - تأليف الدكتور عكاشة محمد عبد

العال - طبعة الدار الجامعية، ١٩٨٧م.

(٢٨) الجنسية ومركز الأجانب وأحكامها في القانون الكويتي للدكتور حسن الهداوي ، وكالة

المطبوعات

(٢٩) حقوق الانسان في الحرب والسلام للدكتور /علي بن عبدالرحمن الطيار. طبعة مكتبة التوبة

، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ .

(٣٠) الخراج للقاضي أبي يوسف، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت-لبنان .

(٣١) دراسات في القانون الدولي الخاص: للدكتور هشام علي صادق طبعة الدار الجامعية -

الطبعة الأولى ص ١٣٧ .

(٣٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تأليف شهاب الدين السيد محمود

الألوسي طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .

- (٣٣) حاشية الرد المحتار على الدر المختار لإبن عابدين الحنفي طبعة دار الفكر بيروت  
١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- (٣٤) زاد المسير في علم التفسير تأليف عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق عبدالرزاق المهدي  
طبعة دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- (٣٥) السجن وموجباته في الشريعة الإسلامية مقارنا بنظام السجن والتوقيف في المملكة العربية  
السعودية تأليف الدكتور محمد بن عبدالله الجريوي - حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، الطبعة  
الثانية ، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- (٣٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة مكتبة المعارف للنشر  
والتوزيع الرياض ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- (٣٧) سنن ابن ماجة للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد الربيعي ابن ماجة القزويني ، طبعة دار  
السلام الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية  
والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- (٣٨) سنن أبي داود للإمام سليمان بن الأشعث الأزدي ، طبعة دار السلام الرياض،  
الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م. من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة  
والإرشاد.
- (٣٩) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي تأليف أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ،  
طبعة مجلس دائرة المعارف الهند ، الطبعة الأولى . ١٣٤٤ هـ.
- (٤٠) السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية تأليف ابن تيمية ، طبعة دار المعرفة بيروت ،  
لبنان.
- (٤١) سير أعلام النبلاء ، تأليف أحمد بن عثمان الذهبي - طبعة مؤسسة الرسالة - الطبعة  
الحادية عشرة ، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .
- (٤٢) السيرة النبوية، تأليف عبدالملك بن هشام المعافري المعروف بسيرة ابن هشام ، تحقيق ،  
عادل أحمد عبد الموجود - والشيخ علي محمد معوض وبمشاركة أ/دفتحي عبدالرحمن حجازي

مكتبة العبيكان الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م .

(٤٣) الشرح الممتع تأليف محمد صالح العثيمين طبعة دار ابن الجوزي الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .

(٤٤) شرح رياض الصالحين من كلام سيد الرسلين تأليف فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين ، طبعة مدار الوطن للنشر الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.

(٤٥) شرح سنن أبي داود تأليف محمود بن أحمد الغيتابي بدر الدين الحنفي -تحقيق أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، طبعة مكتبة الرشد ، الرياض -الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.  
(٤٦) شرح فتح القدير تأليف محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام طبعة دار الفكر بيروت.

(٤٧) شرح زاد المستقنع تأليف الشيخ حمد بن عبد الله الحمد مطبعة المكتبة الشاملة .

(٤٨) صحيح البخاري للإمام محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي طبعة مكتبة دار السلام الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

(٤٩) صحيح الجامع الصغير وزيادته ، طبعة المكتب الاسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.  
(٥٠) صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ، طبعة دار السلام الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م. من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

(٥١) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية تأليف ابن القيم الجوزية -اعتنى به أبو صهيب الكرمي -طبعة بيت الأفكار الدولية ، ٢٠٠٤ م.

(٥٢) عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ، طبعة مكتبة ابن تيمية القاهرة ٧٣/١٠ وسنن الترمذي تحقيق عزت عبید الدعاس ، دار ابن كثير دمشق- بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م .

(٥٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح شمس الدين ابن القيم الجوزية -طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٥ م.

- (٥٤) فتاوى إسلامية لأصحاب الفضيلة العلماء ابن باز و العثيمين وابن جبرين إضافة إلى اللجنة الدائمة، وقرارات المجمع الفقهي جمع وترتيب: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله المسند ، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
- (٥٥) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء طبعة دار المؤيد الطبعة الثالثة ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م
- (٥٦) الفروع تأليف شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي ومعه تصحيح الفروع للمرداوي وحاشية ابن قنيس تحقيق د عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٠م.
- (٥٧) فقه الزكاة تأليف د يوسف القرضاوي، طبعة مؤسسة الرسالة- الطبعة الرابعة والعشرون، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- (٥٨) القاموس المحيط تأليف محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
- (٥٩) - القانون الدولي الخاص الكتاب الأول في التنازع الدولي، تأليف د- محمد السيد عرفة المكتبة العالم ية بالمنصورة ١٩٩٠-١٩٩١م.
- (٦٠) كشف القناع عن متن الإقناع تأليف منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي طبعة: دار الكتب العلمية.
- (٦١) لسان العرب تأليف ابن منظور ، طبعة دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي.
- (٦٢) مجموع الفتاوى تأليف ابن تيمية تحقيق أنور الباز وعامر الجزائر ، طبعة دار الوفاء ، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- (٦٣) المجموع شرح المذهب تأليف يحيى بن شرف النووي ، طبعة دار الفكر.
- (٦٤) مجموع فتاوى ابن باز ، أشرف على جمعه الشويعر، طبعة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- (٦٥) مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري تحقيق أحمد شاکر ومحمد حامد الفقي ، طبعة مكتبة

السنة المحمدية ومكتبة ابن تيمية .

(٦٦) المدخل الفقهي العام تأليف مصطفى أحمد الزرقا ، طبعة دار القلم ، الطبعة الثانية

٢٠٠٤م.

(٦٧) المدخل للعلوم القانونية - النظرية العامة للقانون والنظرية العامة للحق- تأليف الدكتور

عبد المنعم البدر اوي- طبعة دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٢ .

(٦٨) مشاريع ومهام وخدمات وزارة الداخلية الأحوال المدنية طبعة وزارة الداخلية، كتيب إرشادي

الناشر ادارة العلاقات العامة في وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية ١٤٣٣ هـ ..

(٦٩) معجم مختار الصحاح تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي قراءة وضبط وشرح د.

محمد نبيل طريفي طبعة دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(٧٠) معجم مقاييس اللغة تأليف أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق عبد السلام محمد هارون طبعة

دار الجليل بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

(٧١) المغني لفقهاء الإمام أحمد بن حنبل الشيباني تأليف ابن قدامة المقدسي طبعة دار الكتب

العلمية بيروت لبنان.

(٧٢) مفهوم الجماعة والإمامة تأليف سليمان بن عبد الله بالخير ، طبعة مكتبة الملك فهد الوطنية

الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م،

(٧٣) مقدمة ابن خلدون العلامة عبدالرحمن بن محمد، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى - طبعة

مؤسسة الرسالة ناشرون- الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م.

(٧٤) المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ، جمع وإعداد عادل بن علي الفريدان

، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٤ م

(٧٥) مهام وخدمات ومشاريع ١٤٣٣ هـ (كتيب إرشادي الناشر وكالة وزارة الداخلية للأحوال

المدنية .

(٧٦) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل تأليف محمد بن محمد الطرابلسي المعروف بالخطاب

الرعييني ، تحقيق زكريا عميرات ، طبعة دار عالم الكتب ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م .

(٧٧) الموجز في الجنسية ومركز الأجانب تأليف الدكتور شمس الدين الوكيل - طبعة منشأة المعارف - الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م.

(٧٨) مقاصد الشريعة الإسلامية تأليف محمد الطاهر بن عاشور تحقيق محمد الطاهر الميساوي طبعة دار النفائس الأردن، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ ٢٠٠١م .

(٧٩) الموسوعة الفقهية الكويتية تأليف مجموعة من العلماء والباحثين بإشراف وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، طبعة دار الصفوة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .

(٨٠) موقع الهيئة العامة للمعلومات المدنية في دولة الكويت.

(٨١) نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب تأليف عبدالله بن عبدالرحمن البسام طبعة دار الميمان، الطبعة الثالثة .

(٨٢) هداية الراغب لشرح عمدة الطالب تأليف عثمان النجدي تحقيق د عبدالله التركي ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م،

(٨٣) الوسيط في الجنسية ومركز الأجانب تأليف الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض - طبعة دار النهضة العربية - الطبعة الخامسة ، ١٩٨٨م.

(٨٤) الوسيط في القانون الدولي الخاص السعودي تأليف د. أحمد عبدالكريم سلامه طبعة معهد الإدارة ص ٣٢٥ .

(٨٥) موقع الالكتروني لمجلس دول التعاون الخليجي (دورة رقم ٢٧) .

<http://www.gcc-sg.org>

(٨٦) موقع وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية.

<http://www.moi.gov.sa>

(٨٧) مواقع الانترنت

<http://www.swalif.com/forum/showthread.php?t=123905>

<http://www.youtube.com/watch?v=fzwqvbu2jl4>

فتوى فضيلة الشيخ عبدالعزيز الفوزان.

<http://www.buraydahcity.net/vb/showthread.php?t=1291>

فتوى فضيلة الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي.

## فهرس الأنظمة والقرارات

- (١) نظام الأحوال المدنية الصادر بالمرسم الملكي رقم (٧/م) الصادر بتاريخ ٢٠/٤/١٤٠٧هـ.
- (٢) نظام الجنسية السعودية قرار مجلس الوزراء رقم (٤) الصادر بتاريخ ٢٥/١/١٣٧٤هـ .
- (٣) نظام ديوان المظالم الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٧٨/م) بتاريخ ١٩/٩/١٤٢٨هـ.
- (٤) نظام القضاء الجديد الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٧٨/م) بتاريخ ١٩/٩/١٤٢٨هـ.
- (٥) نظام مكافحة التزوير الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٥٣) بتاريخ ٥/١١/١٣٨٢هـ .
- (٦) اللائحة التنفيذية لنظام الأحوال المدنية.
- (٧) تعميم مجلس الشورى الموقر رقم ٣/١/٤٢ بتاريخ ٦/١/١٤٢٣هـ.
- (٨) تعميم مجلس الشورى الموقر رقم ٢٠٠٧٩ الصادر بتاريخ ١٢/٤/١٤٣٣هـ.
- (٩) قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٩٤) الصادر بتاريخ ٢٦/٣/١٤٢٢هـ.
- (١٠) قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٩٠) بتاريخ ١٥/٤/١٤٢هـ.
- (١١) المرسوم الملكي رقم (٥١/م) الصادر بتاريخ ٦/٨/١٤٢٧هـ.
- (١٢) محضر اجتماع هيئة الخبراء رقم ٤٢ بتاريخ ٢٢/١/١٤٣٣هـ.



## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٦-١	عنوان البحث ومقدمته
٨-٧	أهمية وأهداف وتساؤلات ومشكلات البحث
١٠-٩	منهج البحث
١٦-١١	خطة البحث
١٧	التمهيد
١٨	تعريف البطاقة لغة
١٩	تعريف الهوية لغة
٢٠	تعريف الوطنية لغة
٢١	تعريف بطاقة الهوية الوطنية اصطلاحاً
٢٣-٢٢	نشأة بطاقة الهوية الوطنية
٢٤	الفصل الأول : إجراءات وجهة إصدار بطاقة الهوية الوطنية
٢٥	المبحث الأول : إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية
٢٦	المطلب الأول : إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور والإناث
٢٨-٢٧	الفرع الأول : إجراءات إصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور:
٣١-٢٩	موقف الشريعة الإسلامية من نظام إيجاب إصدار البطاقة للذكور البالغين

	خمسة عشر عاما
٣٢	الفرع الثاني: إجراءات إصدار بطاقة هوية وطنية مستقلة للنساء
٣٤-٣٣	موقف الشريعة الإسلامية من نظام الزام النساء البالغات خمسة عشر عاما بإصدار بطاقة الهوية الوطنية
٣٧-٣٥	الفرع الثالث: حكم التصوير لإصدار بطاقة هوية وطنية
٣٨	المطلب الثاني: إجراءات إصدار سجل الأسرة دفاتر العائلة
٣٩	الفرع الأول: إجراءات إصدار سجل الأسرة

٤١-٤٠	موقف الشريعة الإسلامية من نظام تبعية أسماء الأطفال في سجل أسرة والدهم.
٤٢	الفرع الثاني: بيانات سجل الأسرة (دفتر العائلة). وحالات تجديده
٤٣	المبحث الثاني : الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية
٤٤	المطلب الأول : لجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للذكور والنساء
٤٦-٤٥	الفرع الأول : أولا: التعريف بوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية
٤٧	ثانيا: إنابة ولي الأمر غيره في اختصاصاته لما فيه مصلحة عامة
٤٨	الفرع الثاني: الجهة المختصة بإصدار بطاقة الهوية الوطنية للنساء:
٤٩	المطلب الثاني : إستخدامات بطاقة الهوية الوطنية
٥٠	الفرع الأول: إستخدامات بطاقة الهوية الوطنية داخل الدولة وتنقل المواطنين بين دول مجلس التعاون الخليجي
٥١	الفرع الثاني: مميزات وفوائد بطاقة الهوية الوطنية
٥٢	المبحث الثالث :العلاقة بين بطاقة الهوية الوطنية والجنسية
٥٣	تمهيد
٥٤	المطلب الأول:علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية من حيث الإكتساب

٥٤	الفرع الاول : شروط اكتساب بطاقة الهوية الوطنية
٥٥	القواعد والأسس في استخدام بطاقة الهوية الوطنية:
٥٩-٥٦	الفرع الثاني :اكتساب الجنسية
٦٠	المطلب الثاني: علاقة بطاقة الهوية الوطنية بالجنسية من جهة الفقد
٦١	الفرع الأول : إجراءات فقد بطاقة الهوية الوطنية
٦٣-٦٢	الفرع الثاني : فقد الجنسية
٦٤	الفصل الثاني :المخالفات في نظام بطاقة الهوية الوطنية وجهات الفصل فيها.
٦٥	تمهيد

٦٦	المبحث الأول : مخالفات بطاقة الهوية الوطنية
٦٧	لمطلب الأول : المخالفات في نظام الأحوال المدنية
٧٤-٦٧	نص مخالفات نظام الأحوال المدنية وتكييفها فقهيًا
٧٦-٧٥	رهن بطاقة الهوية الوطنية لدى المحلات التجارية
٧٨-٧٧	بيع بطاقة الهوية الوطنية وسجل الأسرة للاكتتابات في الشركات المساهمة
٧٩	المبحث الثاني العقوبات في نظام الأحوال المدنية
٨٠	تمهيد
٨١	المطلب الأول : العقوبات لمرتكبي المخالفات في نظام الأحوال المدنية
٨١	الفرع الأول:العقوبات المشتملة الحبس والغرامة المالية أو بإحدى هاتين العقوبتين
٨٢	الفرع الثاني:العقوبة المشتملة على غرامة مالية لا تزيد عن عشرة آلاف ريال
٨٣	الفرع الثالث : العقوبة بالغرامة المالية التي لا تزيد على خمسة آلاف ريال:
٨٥-٨٤	المطلب الثاني : حكم تقنين التعزيرات
٨٧-٨٦	المطلب الثالث : عقوبة الحبس

٩٠-٨٨	المطلب الرابع : مشروعية عقوبة الغرامة المالية ( التعزير بالمال)
٩١	المبحث الثالث:الجهات التي تتولى الفصل في مخالفات نظام الأحوال المدنية
٩٢	المطلب الأول: اللجان المحلية والفرعية في إدارات الأحوال المدنية
٩٢	اللجان المحلية في إدارات الأحوال المدنية
٩٣	اللجان الفرعية في إدارات الأحوال المدنية
٩٤	المطلب الثاني الهيئة المركزية في المديرية العامة للأحوال المدنية
٩٥	المطلب الثالث: الطبيعة النظامية لقرارات اللجان الفرعية والهيئة المركزية وجهة الطعن فيها
٩٦	الفرع الأول :الطبيعة النظامية لقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية في مديرية الأحوال المدنية:
٩٧	الفرع الثاني : جهات الطعن بقرارات اللجان المحلية والفرعية والهيئة المركزية:

١٠١-٩٨	الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث
١٠٢	أهم التوصيات
١٠٣	شكر وعرفان
١٠٦-١٠٤	فهرس الآيات
١٠٨-١٠٧	فهرس الأحاديث والآثار
١٠٩	فهرس المصطلحات والألفاظ الغريبه
١١١-١١٠	فهرس الأعلام
١١٩-١١٢	فهرس المراجع والمصادر
١٢٠	فهرس الأنظمة والقرارات
١٢٤-١٢١	فهرس الموضوعات

